

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

الرقية بين الهدي النبوي وخز عبلات
المشعوذين

مدرسة مستحسان مناصبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

الفرع: لغة وأدب عربي

التخصص: دراسات شعبية وتراثية

إشراف الأستاذة
- وردة لعراب

إعداد الطالبة:
- أمل شندر

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
رزيقة بودخانة	مساعدة.أ	رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
وردة لعراب	مساعدة.أ	مشرفة ومقررة	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
بريزة بهلول	مساعدة.أ	عضوا ومناقشا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

العام الجامعي: 2016/2017

الدعاء

اللهم لا تجعلنا ممن يسمعون القول ولا يفقهون ، واجعلنا

ممن يحبون العمل والمثابرة واجعل النجاح رفيقا لحياتنا ولا

تجعل الغرور يصيبنا إذا نجحنا ولا تجعل اليأس والخمول مكانا

في حياتنا .

اللهم وفقنا دائما وكن معنا ولا تكن علينا "

** اللهم آمين يا رب العالمين *

شكر

الحمد لله الذي وعد الشاكرين له بمزيد من فضله وثوابه،
وأصلي واسلم على إمام الشاكرين وخاتم الأنبياء والمرسلين،
وعلى أله الطيبين الطاهرين، وصحابته الميامين، ومن سار
على نهجه واتبع سنته إلى يوم الدين
ليسعنا بداية إلا أن أشكر المولى عز وجل الذي من علينا
بإتمام هذا العمل على الوجه الأكمل، كما نتقدم بالشكر الجزيل
والتقدير إلى الأستاذة " **وردة لعراب** "

أستاذتنا ومؤطرة هذا البحث والتي مدتنا بالمعلومات
والتوجيهات اللازمة

إلى كافة الطاقم الإداري وعلى رأسهم مدير جامعة الشاذلي بن
جديد فنحن بطبيعتنا ممتنين لهم جميعا ولهم منا الشكر الخاص
وكل التقدير

إلى كل من أثار دربنا

إهداء

ها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة
مشوارنا بين دفتي هذا العمل

أهدي هذا العمل إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت
سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة " وناسة "
إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من
اجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمه
وصبرا إلى والدي العزيز " عبدالكريم "

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي
وإخواني " عمار، حياة، نوال، ريم، إيمان "

إلى صديقاتي (دلال- سناء- إيمان)

إلى أخوالي وخالاتي وأعمامي وعمتي

**** آمال ****

مقدمة:

إن الحياة دوحة غناء ونهر طافح بالمغريات تركض على صفحته هبات النسيم العليل، فيشير في النفوس الشوق والحنين، لطلب لذاتها وزخارفها وحتى النسيم الذي طحتهم الأيام طعن الرحي بثقالها تمنوا البقاء على ظهرها رغم الداء والأعداء، بل وحتى اعتبروها مزرعة لحياة ثانية أبدية ليلتمسوا طرق السعادة فيها وتحسوا ينابيع الراحة والهناء، ولتذوق هذه النعم اختار البعض طريق النور وآخر مظلم ومعتم، فطريق النور هو القرآن ليقتنوا به في ظلمات الحياة الموحشة ومن بين منارات القرآن الرقية الشرعية التي جعل فيها الله شفاء للعقول وسلامة التفكير وبلسم للنفوس ويعيق الضمائر البشرية لتمارس حقها في التفكير ويطلق الفكر من القيود.

وآخر طريق مظلم مخيف عاتم يلتمسون من خلاله معرفة المجهول واكتشاف أسرار الغيب وما يحصل له من صحة وسقم وفقر وغنى مستخدمين بذلك الجوهرة السماوية القرآن الرقية الشرعية للممارسة خزعاتهم ناسين بذلك أن الله وحده من يعلم الغيب فانتشر السحر والمشعوذين وكلها منزلقات لم تجني البشرية من ورائها إلا ثمارا مرة خبيثة.

وفي هذا البحث سأتناول الانحراف الذي طرا في فهم حقيقة الرقية الشرعية وعدم تحقيق شروطها وضوابطها وأحكامها وأنها عبادة من جنس الدعاء.

ونظرا لما لهذا الموضوع من أهمية بسبب جهل بعض الناس بالمنهج الصحيح في كيفية الرقية الشرعية وانتشار الانحرافات والتجاوزات معلقة بها سحر المجال إلى رقة مزيفين وآخرون مشعوذون وثمة أسباب أخرى وراء اختياري لهذا الموضوع منها:

- 1- اختلاف وسائل وطرق الرقية المستخدمة بمعزل عن الضوابط المتعلقة بها.
 - 2- استغلال المشعوذين هذا الإطار الديني واكتساء الرقاة المزيفين عبادة الرقية.
- وقد حاولت في هذا البحث معالجة جملة من الأسئلة التي قد تطرأ في ذهن

القارئ وهي كالآتي:

- ماهي الرقية الشرعية؟ وما ضوابطها وأحكامها؟

- كيف كانت علاقة الشعوذة بالموروث الشعبي؟ وكيف فتحت ابواب الدجل؟

- لماذا يكتسي المشعوذين عباءة الرقية؟

وتفصيلاً للبحث ومحاولة للإجابة عن تلك التساؤلات فقد قسمت البحث إلى ثلاثة فصول.

فالفصل الاول الموسوم ب الرقية في السنة النبوية الذي شمل عرضا للمفاهيم المتداولة من تعريف للرقية و ذكر انواعها واسبابها وايضاح ضوابطها و شروط الراقي.

أما الفصل الثاني الموسوم الرقية في الموروث الشعبي و خزعات المشعوذين تطرقت فيه إلى توضيح التجاوزات التي تطرأ على بعض الرقاة والاستعانة بالجن في و ثم تحدثت عن الشعوذة في الموروث الشعبي وحكم الإسلام في الشعوذة.

أما الفصل الثالث و كان الجانب التطبيقي و الذي تطرقت فيه لمعرفة اسرار الشعوذة و من بعدها اتصلت براقي شرعي التمسست من خلاله الرقية و الوقوف على الانزلاقات .

وفي الأخير خلصت إلى تقديم خاتمة شاملة ملمة لملا جاء في أجزاء البحث من نتائج متوصل إليها ثم انهيت بملحق ثم قائمة المصادر و المراجع.

- و لقد ارتأينا ان يكون المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على اساس تحديد خصائص الظاهرة و وصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها و اسبابها و ما الى ذلك الانسب لهذه الدراسة . والملاحظ على أي بحث أنه يتطلب مجهودا ويعترض صاحبه بعض الصعوبات التي يمكن تجاوزت فهي مرافقة لأي بحث في أي تخصص كان فقد هذا البحث يعتمد على الدراسة الميدانية في بعض المباحث فيحتاج إلى من ينزل إلى أرض الواقع لدراستها والوقوف عليها وبحكم أنني باحثة وقد يصعب على ذلك لكن استطعت التغلب على هذه العقبة وتجاوزها بالإضافة إلى ذلك قلة المراجعة الأدبية الخاصة بالرقية وجدت ومن بين المراجع التي اعتمدت عليها وقد كان سندنا المعتمد لدراسة هذا الموضوع ماتناوله .

مجلة العلاج بالرقية وعلاقته بالصحة الدينية الإسلامية للعماري الطيب

ومجلة محمد زغلول تحت عنوان جوانب الفكر الإصلاحى الإسلامى
والتحذير من السحر والتنجيم والكهنة والعرافة.

بالإضافة إلى كتاب فتح الحق المبين فى أحكام رقى الصرع والسحر
والعين لأبى البراء،

وكتاب الجريسي المعنوان أرق نفسك وأهلك بنفسك.

وبعد هذا فإنه لا يسعنى فى ختام هذه المقدمة إلا أن أتوجه بالشكر للأستاذة
المشرفة "وردة لعراب" التى كانت المشوار بمختلف مراحله، وباشكال معاناته
بكل ما تعنيه الانسانية المثلى فى التعامل فى رفق و لطف.

والحمد لله الذى وفقنى إتمام هذا العمل المتواضع وأتمنى أن أكون قد قدمت
من المعلومات ما يحقق الإفادة للجميع.

وفى الأخير اختتم مقدمتى هذه دون تشكر اساتذتى اعضاء لجنة المناقشة على تكبد
عبء قراءة البحث و على ما سيقدمونه لى من نصيح و ارشادات .

و فى نهاية رحلتى الشاقة و الممتعة، اقدم الشكر الاول و الأخير لله سبحانه و سخر
لى هذه النعم و سهل كل صعب ،حيث قال من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه
من حيث لا يحتسب

الفصل الأول: الرقية فى السنة النبوية

إذا كانت صحة الأبدان وعافيتها وقوة الروح وتآلفها هي مبتغى كل إنسان فكان من أساسياته محاصرة الداء في مكانه واقتلاعه من جذوره ، وكثيرا ما يعتمد الإسلام في طمس أنفاس المرض ، وإخماد لهيبه بمحاربة أسبابه ومن تفحص بعمق جميع الخطابات الشرعية ، التمس الحقيقة التي تتدفق من بين ثنايا نصوصه وأيسر الحلول لمشكلات عويصة وعلل سقيمة وأوجاع مستديمة ومتفاقمة طاف أصحابها في مشارق الأرض ومغاربها ، حتى اشتد بهم اليأس وانقطع عنهم الرجاء ، ومن بين هذه الحلول الرقية الشرعية التي تعد بلسما شافيا للسقيم والسليم ، لمن أتعبت الحياة وأشقته الطرق في التماس ينابيع الراحة والهناء وتحقيق الشفاء والتغلب على الآلام والأدواء إذا.

فما هي الرقية الشرعية ؟

أ- ماهية الرقية :

1- التحديد اللغوي : اتفقت جميع المعاجم العربية على ما جاء به لسان العرب على

أن الرقية من مادة [ر . ق . ا] يرتقي ويرتقي بمعنى صعد [...] .

يقال مازال فلان يرتقي به الأمر حتى بلغ غايته [...] وقوله تعالى : " ولن يؤمن لرقيك " [...] والمرقاة بالفتح والكسر شبيهة بالآلة ومن فتحها جعلها موضع الفعل [...] وترقى في العلم أي رقى درجة درجة وارتفع .

والرقية : العودة ، وتقول استرقيه فرقاني رقية فهو راق ، وجمع الرقية الرقى ، و استرقى له أي طلب له من يرقيه ¹

2- مواضع تواجدها في القرآن الكريم :

وردت الرقية في القرآن الكريم في موضعين اثنين من سورة الإسراء بصيغة الفعل المضارع المنسوب للمخاطب المفرد أنت في (قوله تعالى) : { أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن يؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا 93 } ومقرنة في الموضع الثاني بالجار فكانت مجرورة في قوله تعالى : { ولن يؤمن لرقيك } .

- كما وردت كذلك في موضعين اثنين من سورة القيامة بصيغة المصدر في قوله تعالى : { كلا إذا بلغت التراقي وقيل من راق }¹
- ومقرنة في الموضع الثاني اسم الفاعل لقوله تعالى : { وقيل من راق } ، ووردت في صورة ص بصيغة الجمع الغائب في قوله تعالى : { فليرتقوا في الأسباب } ¹
- ذكر الله تعالى الرقية في أكثر من سورة وهذه دلالة على القيمة والعظمة التي تحظى بها لشفاء الناس من عللهم سواء النفسية أو العضوية .

3- التحديد الاصطلاحي : لا يبتعد تعريف الرقية في تعريفها الإصطلاحي عن تعريفها

اللغوي ، فهي تلك الرقى التي تتوافق مع الشرع الإسلامي وتعود إلى اليوم الأول للإسلام ، ومما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وما أباحه من رقى و قد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الأخذ برقى الجاهلية ، وتعليق التمانم

¹ - ابن منظور، لسان العرب ، دار المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 6

¹ - فوائد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، [د.ط]، 1364، ص 324

- سورة الإسراء الآية [93]

- سورة القيامة الآية [27-28]

- سورة ص الآية [10]

والودع والحرز والالتجاء للكهان والسحرة ويشترط أن تكون الرقية بالتلفظ

بالأدعية والآيات القرآنية ، وبذكر الله عز وجل²

4- - دلالة حروف الرقية

الارتقاء أي ارتقاء الإنسان إلى جانب الإيمان في قوله صلى الله عليه وسلم " إن الإمام يبلى كما يبلى الثوب .

الراء الرفق لقوله صلى الله عليه وسلم " إن الله يحب الرفق يجب الرفق في كل الأمور ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ويعطي على الرفق على ما دون ذلك القاف: قوة الإيمان.

الباء: اليقين أي يقين بأن الله هو الشافي، لأن أمر السحر تكفل به الله تعالى { أن الله سيطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين } .

التاء: التوكل على الله تعالى " لقوله تعالى { وعلى الله فليتوكل المؤمنون } .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم " لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم الله كما تروق الطائر تغذو خماسا وترجع بطن"¹.

ومن جهته نجد ابن الأثير يعرفها : " العودة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغيرها من الآفات . " ²

كما نجد ابن القيم يرى أن " الرقية توصل إلى الله بكمال ربوبيته ورحمته وأنه وحده الشافي . " ³

² - طارق بن علي الحبيب، العلاج النفسي والعلاج بالرقية، مؤسسة جوري الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، [د ط 2004، ص 54

¹ - في حوار دار بيني وبين الأستاذ فوزي في مكتبة الجامعة يوم 2017/04/12

² - العماري الطيب، العلاج بالرقية وعلاقته بالصحة الدينية الإسلامية مقاربة أنثروبولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد2، جوان 2011، ص 229.

³ - أبو البراء، فتح الحق المبين في أحكام رقى الصرع والسحر والعين، دار المعالي عمان، ط1، 2000، ص81

الرقية عند المسلمين كما عرفت عند غيرهم وخاصة اليهود والنصارى والأقباط والهندوس ، والفرس والأفارقة ، لكن رقاهم هذه تشوبها كلمات شركية وتعويزات سحرية هيئات كهونية من جنس الطلاس ، والعقد في الخيط والشعر والنفث فيها ودعوة غير الله والتول للموتى فالرقية عند هذه الشعوب من فروع السحر والشعوذة¹

من خلال ما ذكر سلفا من التعريفات نجد أن جميعها تتفق على أن الرقية ممارسة علاجية دينية إسلامية لها كلام خاص بهيئة خاصة يلتجأ إليها كسبب شرعي وكوسيلة شرعية يقينية ، عرفنا من خلالها مدى تأثيرها ف الأمراض وبلسم لجراحات الروح وآلامها مقيدة بالكتاب وبما ورد من السنة وجعل بذلك تعريفا للرقية أي أنه جعل الرقية دعاء مقيدا بعبارة خاصة وهي المرض وبألفاظ خاصة وهي آيات القرآن الكريم وبما ورد من السنة الصحيحة .

¹ - أبو مالك الفضل إبراهيم، الجن في معتقدات أهل السنة والجماعة، دار الإمام مالك، البليدة، الجزائر، دط، 1994،

5- الأدلة على مشروعيتها :

ومما يؤكد جوازها ومشروعية تعاطيها بين الناس من حيث القران بالنص الصريح عليها في قوله : { وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسار }¹

وفي قوله : { قل هو للذين امنوا هدى وشفاء }²

وفي قوله أيضا : { فيه شفاء للناس }³

أجاز الله تعالى أن القران فيه شفاء للناس ، وهذا الشفاء مقصود به الشفاء الحسي من الأمراض الجسمية و الشفاء المعنوي من الضلال والجهل ومن الأمراض النفسية الناتجة عن القلق والفزع والاكتساب والخوف ، والروحية الناتجة عن المس والعين والحسد وما شابه ذلك

أما من السنة النبوية فقد ثبت بأسانيد قوية في أن النبي صلى الله عليه وسلم أقر

الرقية ب

¹ - القران الكريم ،رواية ورش،سورة الإسراء، الآية 82.

² - سورة الرعد الآية 44.

³ - سورة النحل 69

أولا : فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه : فعن عائشة ، كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشة نفث في كيفية ب " قل هو الله أحد " وبالمعوذتين جميعا . ثم يمسح بهما وما بلغت يده من جسده ، قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به " 4

ثانيا : فعلا مع غيره ، عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم بمسحه بيمينه اذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقما "5 وعن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي "1

ثالثا : أمره صلى الله عليه وسلم بالرقية :

هناك أحاديث كثيرة تدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوجب استخدام الرقية ومنها :

عن أنس قال : " رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمية والنملة " 2

وكذلك حديث عوف بن مالك قال : كما نرقي في الجاهلية فقلنا : يا رسول الله كيف ترى في ذلك ؟ فقال : اعرضوا علي رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم تكن فيها شرك " *

وحديث أم مسلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها شفة فقال : استرقوا بها فإن بها النظرة " (*).

رابعا : إقراره صلى الله عليه وسلم على فعلها : فعن أبي سعيد قال : انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من الأحياء

4- الطبراني أبو القاسم، المعجم الكبير، حققه عبد المجيد السلفي، باب، الذقن في الرقية، مكتبة ابن تيمية [د.ط]، د.ت.

5- مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، حققه أبو قتيبة باب مسح الراقي الوجع بيده اليميني، دار، دار طيبة، ط1، 2006.

1- مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، ، باب رقية المريض بالمعوذات والنفث

2- الطبراني أبو القاسم، المعجم الكبير، حققه عبد المجيد السلفي، باب بالرقى سالم تكن فيها شرك.

*- النملة، فروج تخرج في الجنب ينظر ابن الأثير، النهاية، حققه عبدالحصد الحلبي، ط1، دار ابن الجوزي، المجلد1

العرب ، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم ، فلذع سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم ، لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء ، فأتوهم فقالوا : ي أيها الرهط إن سيدنا لذغ ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه ، فهل عند أحدكم من شيء ؟

فقال بعضهم : نعم ، والله إني لأرقي ولكن استضفناكم ، فلم تضيفونا ، فما أنا براق حتى تجعلوا لنا جعلا ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق ينقل عليه ، ويقرأ ، الحمد لله رب العالمين فكأنما أنشط من عقال ، فانطلق يمشي وما به قلبه ، قال : فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم ، اقتسموا ، فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر الذي كان فننظر ما يأمرنا ، فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم (...) فقال : وما يدريك أنها رقية ؟ ثم قال : أصبتم ، اقساموا واضربوا لي معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم¹.

ففي هذه الأحاديث مشروعية الرقية بكتاب الله تعالى ومما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من أدعية .

¹ النووي، صحيح مسلم(كتاب السلام)، جوز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن.ج14

6- أسباب الرقية الشرعية :

الدواء سبب للشفاء والمسبب هو الله تعالى فلا سبب إلا ما جعله الله سببا والأسباب التي جعلها الله عز وجل أسبابا نوعان :

أ / النوع الأول : أسباب شرعية كالقرآن الكريم والدعاء ، لقوله صلى الله عليه وسلم لأبي سعيد الخدري عندما رقى سيد القوم بسورة الفاتحة : وما يدريك أنها رقية

حيث أصبحت الحاجة إلى الرقية في الآونة الأخيرة كملجأ يلتجئ إليه الإنسان لحل مشكلاته سواء الجسدية أو النفسية ، حيث نجد علي بن محمد ياسين يؤولها إلى عدة أسباب وهي :

- ❖ أولا : كثرة السحرة والمشعوذين وانتشارهم بين الناس .
- ❖ ثانيا : ضعف يقين كثير من الناس وتعلقهم بالأسباب المادية ، والهرولة وراء كل ما نادى بالشفاء والعلاج .
- ❖ ثالثا : كثرة الأمراض التي لا يعرف أسبابها ولا علاجها .
- ❖ رابعا : وجود المعالجين الذين يدعون العلاج بوسائل تدور حول الشبهة .
- ❖ خامسا : كثرة تسلط الجن والإصابة بالعين والحسد بين الناس .
- ❖ سادسا : حاجة الناس الماسة للأدوية الإلهية ، خاصة أن منهجها ثابت وظاهر إذا أنت بضوابطها وانتقت موانعها ¹.
- ❖ سابعا : أهميتها في جانب التوحيد وتعلق الناس بربهم ، الذي يملك نفعهم وضرهم

¹ - ابو البراء،فتح الحق المبين لأحكام الرقى الصرع و السحر و العين،ص88

ب / النوع الثاني : أسباب حسية كالأدوية المادية المعلومّة عن طريق الشرع كالعسل أو عن طريق التجارب مثل كثير من الأدوية كالأعشاب الطبية المعمول بها¹ فهذا استعراض لبعض الأسباب الذي أدى الناس للهولة للرقية الشرعية وعلاج حالاتهم النفسية وكل ما لا يستطيع الدواء علاجه كإصابة بالعين والسحر والمس فهذه أمور مستعصية يقف الأطباء عاجزون وكأنها حكمة إلهية لرجوع الناس إلى دينهم الذين ابتعدوا عنه فضاعوا لقوله صلى الله عليه وسلم " تركتم فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم " ¹

فكل ما اتخذ سبباً لم يدل عليه الشرع ولا القدر – التجربة – فيكون شركاً أصغر . وإن اعتقد بذاته كان شركاً أكبر .

فالأفضل أن يجمع بين الأسباب الشرعية (الرقية الشرعية) والأسباب الحسية (الأدوية المادية).

وهو المنهج النبوي في العلاج ، حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عليكم بالشفائين القرآن والعسل " ² حيث جمع في الحديث بين الطب الإلهي والطب البشري . ³

7- أنواع الرقية الشرعية :

الرقى ن حيث العموم تنقسم إلى أكثر من نوعان :

أ- النوع الأول : رقى شرعية : هي ما اجتمعت فيها الشروط الشرعية .

قال الخطابي : " فأما ما كان مفهوم المعنى وكان فيه ذكر الله تعالى فإنه مستحب ، متبرك به . "

وهذا ما يذهب إليه البغوي حيث يقول : " فأما ما كان من القرآن ، وبذكر الله عز وجل ، فإنه جائز مستحب " ويؤيده في ذلك ابن تيمية : " فإذا كان الرقى والتعاويذ مما يعرف

1- محمد بن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ، من المعاني والأسانيد ، مكتبة ابن تيمية، د ط، د ت. باب بلاغات مالك ومرسلاته، ص 330

2- مسلم بن حجاج: صحيح مسلم، رواه أبو هريرة

3- أبو البراء، فتح الحق المبين في أحكام الرقى الصرع والسحر والعين، ص 246

معناها ، ومما يجوز في دين الإسلام أن يتكلم بها الرجل ، داعيا الله ، ذاكرا له ، مخاطبا خلقه ، ونحو ذلك ، فإنه يجوز أن يرقى بها المصروع .

ب- النوع الثاني : رقى غير شرعية : وهي ما فقدت شرط من شروط الرقية الشرعية ، كأن يكون فيها شركا أو طلاس ، أو كلام لا يفهم معناه حيث يقول الخطابي : " والرقى المجهولة ، التي بغير العربية وما لا يعرف معناها فهي مذمومة لاحتمال أن معناها كفرا أو قريب منه أو مكروه " .

ويقول ابن تيمية : " إن كان في ذلك كلمات محرمة مثل ما يكون فيها شرك ، أو مجهولة المعنى ، يحتمل أن يكون فيها كفر ، فليس لأحد أن يرقى بها ولا يعزم .

ت- النوع الثالث : رقية السحرة والمشعوذين :

تختلف هذه الرقية عن غيرها من الرقاة حيث تكون رقيتهم التائم والعقد وينادون الشياطين ويسترضوهم بالذبح لهم ويكتبون الطلاس والرموز والجدول فيها أرقام والحروف المقطعة وغير ذلك من أفكهم وباطلهم .

النوع الرابع : الرقية بالاستعانة بملوك الجان والشياطين :

هناك من يتعامل في علاجه بالاستعانة والإستغاثة بملوك الجان و الشياطين سواء ناداهم فيها أسماؤهم أو استخدام الكتب الخاصة بالتعامل معهم وكم ينخدع الناس بأمثال هؤلاء¹.

ث- النوع الخامس : الرقية بالاستعانة بالأولياء والأموات

بعضهم يكتفي في رقيته المحرمة بأن ينادي مستغيثا ببعض الأولياء هو أنهم أولياء سواء كانوا أحياء أو أموات وهذه من الرقى الشركية المحرمة .

وهذه الأنواع تدخل في باب الشعوذة والدجل باستثناء الرقية التي لا يدخل فيها لبس أو الشك في مشروعيتها .

¹ - الجريسي أرق نفسك واهلك بنفسك ، سلسلة زاد المؤمن ، ط6 ، 2010 ، ص35

8- ضوابط الرقية الشرعية :

يسعى الناس إلى الاستفادة من الرقية الشرعية في علاج ما يعتر بهم من أمراض عضوية ونفسية خاصة وتماشيا مع الهدي النبوي حيث عالج النبي صلى الله عليه وسلم كثير من الحالات وتبعه أصحابه والإعلام من بعده ، ولما أخترق المعالجون إلى طرق وأساليب يتوقف الإنسان كثيرا لما يحويه من بدع وافتراءات وبعضها ضرب من ضروب الخرافات والدجل واندس بعض المفسدين فخالط طالحهم صالحهم ، لبسوا الناس وأحدثوا في الرقية ما لا ينبغي ، ولقد قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في ذلك "سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة ويعملون بالبدع"¹

فلما كانت الرقية مطبقة شرعية عقائدية احتاجت إلى بيان ضوابطها وحدودها وألفاظها ، حذار من أن تكون وسيلة لضعاف النفوس ومرضى القلوب في استغلالها ، وهي كالتالي :

- 1- أن لا تكون رقية شركية : أي أن تكون بالطرق المشروعة بالقران والأدعية النبوية والأدعية التي لم ترد في الكتاب والسنة ما لم يعترها الغموض أو احتوائها على عبارات غير واضحة ومفهومة ومخالفة للشريعة .
- 2- ألا تكون رقية سحرية وكل أساليب الشعوذة وما شابهها كأن يستخدم الراقي كتب الحجب والحرز والتمايم و الطلاسم .
- 3- ألا تكون الرقية من عراف أو كاهن ولو لم يكن ساحرا ، وذلك لأن العراف والكاهن لا يجوز لأحد أن يأتيهما يصدقهما لتحذيرنا النبي بذلك " من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد " ².

بل يجب أن تكون من ذوي أهل العلم والمشايخ ولو كانوا من غير أهل العلم .

¹ - ابن ماجه، سننه، محقق محمد فؤاد عبدالباقى، دار الأحياء الكتب العربية، [د-ط]

² - مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، حققه أبو قتيبة، رواه أبو هريرة.

4- أن تكون الرقية بعبارات ومعان مفهومة : فإن لم يعقل معناها ولم يفهم محتواها لم يؤمن خلوها من الشرك والكفر والظنة وقد أجمع العلماء على جواز الرقية إذا اجتمعت فيها الشروط التالية :

أ- أن يكون بكلام الله تعالى ، وبأسمائه وصفاته ، وباللسان العربي .

ب- أن يعرف معناه من غيره .

ت- يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها ، بل بأمر الله عز وجل .¹

5- ألا تكون بهيئة محرمة : كأن يعتمد الراقي – حال الرقية – أن يكون جنبا أو في مقبرة أو في حمام ، أو حال كتابته للطلاسم ، أو يتلطخ بالدماء أو النجاسات وغيرها من الأحوال السيئة ، فإن هذا مشابه لحال السحرة والمشعوذين والدجالين وهذا بخلاف الهيئات التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم²

الرقية سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أهملت شروطها حتى

أصبحت باب يذلف منه الدجالون والمشعوذون وما يحدث في بعض مجتمعاتنا من خرافات وخزعات يرتكبها المشعوذين باسم الرقية لذا علينا أن نبين ضوابطها حتى يكون المريض على دراية والفرق بين الراقي الشرعي والمشعوذ ، لذا وجب علينا أن نبين شروط الراقي الشرعي³

¹ - العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح الحديث، حققه محب الدين الخطيب، دار الكتب السلفية، [د-ط]، [د-ت]، الجزء 11 ص 79

² - راتب النابلسي، الرقية الشرعية ضوابطها وأحكامها مقالة 11 ص 2002

³ - مجلة الأسرة، قراء أم مشعوذون، العدد 75، 2000، ص8

9- شروط الراقي الشرعي :

يقول ابن القيم : تعتمد الرقية على أمرين : أمر من عند المعالج وأمر من جهة المصروع ، فالذي من جهة المصروع يكون بقوة نفسه وصدق توجهه الصحيح الذي توطأ عليه القلب واللسان ، والثاني من جهة المعالج بأن يكون فيه هذان الأمران أيضا ومن هذه الشروط :

أ- **الشرط الأول :** أهلية الراقي بأن يكون من أهل الخير و الصلاح والاستقامة والمحافظة على الصلوات والعبادات والأذكار والقراءة والأعمال الصالحة وكثرة الحسنات ، والبعد عن المعاصي والبدع والمحدثات والمنكرات وكبائر الذنوب وصغائرها ، والحرص على أكل الحلال والحذر من المال الحرام لقوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ : " اطلب مطعمك تكن مستجاب الدعوة " فطيب المطعم من أسباب قبول الدعاء .

ب- **الشرط الثاني :** الفقه بأحكام الرقية : يجب على الراقي أن يعرف الأحكام الضرورية وأن يعرف مشروعية ككل ما يعمل به من وسائل الرقية التي يجريها على المريض وإن كثيرا من الرقاة لا يراجعون المشايخ و أهل الاختصاص وإلا فستدرجهم الجن والشياطين إلى أمور من الشعوذة ويظنون أنها مشروعة. أن يكون الراقي على طهارة ، وأن تكون الرقية في مكان مناسب فكلما كان المكان أنسب فهو أولى .

كما وجب على الراقي يهيئ المريض واستعداده وبيعث فيه روح وتفاعل وأن الشفاء بيد الله .

ت- **الشرط الثالث :** معرفة الراقي الرقى الجائرة من الآيات القرآنية ، أن يكون على دراية ومعرفة الآيات والسور لكل حالة يعالجها .

فمتمى تمت هذه الشروط كان الانتفاع بالرقية تاما بإذن الله تعالى¹

2- صيغ الرقية الشرعية :

أجمع العلماء على تقسيم الرقية الشرعية إلى أكثر من صيغة :

❖ أولها : أن تكون بألفاظ شركية أو ينسب إليها النفع والضرر ، فذلك كفر وشرك

❖ ثانيها : أن تكون بألفاظ منقولة غير معقولة المعنى فهي ذريعة إلى الشرك ،

محرمة أفتي بحرمتها ابن رشد المالكي ، وابن عبد السلام الشافعي وجماعة الأحناف .

❖ ثالثها : أن تكون بأسماء الله أو كلامه أو ما أثر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أو مأثور عن أصحابه .

❖ رابعها : أن تكون بأسماء غير الله من ملك ونبي أو جن ، وكل معظم ، فهي غير مشروعة وحكمها الحلف بغير الله¹

ويرجع هذا التنوع في الصيغ في الرقية الشرعية إلى مذاهب الرقاة المختلفة .

3- مذاهب الرقاة :

أ- المذهب الشرعي : المذهب السني أو الشرعي هو المذهب الوحيد المشروع في التعامل بالرقية الشرعية ، فهو مذهب لا غموض فيه سواء في الألفاظ أو في طرقه ، فهو قائم على قال الله ، قال رسول الله ، ولا يؤخذ بأي شيء يخالفهما .

والمذهب الشرعي ببسر شديد وهو عبارة عن كيف ترقى نفسك بنفسك ولا تحتاج الذهاب إلى أي أحد يعالجك بالفاتحة وآية الكرسي أو بالمعوذات أو بالأدعية الصحيحة الثابتة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ويعتمد هذا المذهب على الأسس التالية :

❖ أولا : الطريقة النصية : ويقصد بها الطريقة المأخوذة من نص من النصوص الشرعية .

¹ - الجريسي، ارق نفسك وأهلك بنفسك ، ص 34
¹ - الجريسي ، ارق نفسك و اهلك بنفسك، ص ص 23- 24.

❖ **ثانيا : الطريقة الاجتهادية :** وهي قسمان : قسم له شبيه بطريقة نصية كقراءة

آية الكرسي ثلاث أو خمس أو سبع مرات بنية الرقية والتحصين وهي طريقة اجتهادية وقسم ليس له شبيه في الطرق النصية كرقية الأولاد بالفاتحة وآية الكرسي والمعوذات .

وكلا من قسمي الطريقة الاجتهادية صحيح ما دام من القران أو الأدعية الصحيحة ولم يختلط بها أي فعل كأفعال السحرة والمشعوذين أو حتى يشابهه ، أو خالفت نصا صريحا أو حتى مجرد دخلها في الشبهات .

ب- المذهب الروحاني :

هو أحد المذهبين المفتونين أو المخدوعين فهو مذهب يعتقد متبعوه أنهم على الحق والصواب فمتبعه يقولون بأنهم يرقون بخصائص أسماء الله تعالى ويسرها الخاص وبمعونة خدامها ويقولون أيضا بأن خدام أسماء الله هم ملائكة منهم القوي ومنهم دون ذلك ، لكل اسم من أسماء الله تعالى عندهم له ملائكة خاص يخدمه وينفذ له مطالبه شرطا أن تكون هذه المطالب مشروعة وغير محرمة العهد .

ت- المذهب الكوكبي :

فهو مذهب يختلف تماما عن باقي المذاهب يعتمد أساسه على زعمهم أن الكواكب ملوك من الجن لها حضرة مرتبطة بحضرة كواكبها ، وعلى كل العاملين في هذا المذهب مراعاة توقيت حضور وليه من الجن .

يقوم المعامل بأفعال معتمدة على كلام ينطقه في الأوقات اللازمة ، وكثير من العاملين في هذا المذهب لا يدري معنى ما يقول ولا لأي لغة ينتمي ، وهذا المذهب يتجه إليه الدجالون¹ .

ث- المذهب الفلكي :

¹ محاضرة الشيخ الداعية علي الحارون على الموقع <http://www.alharony.com>

هذا المذهب من اسمه يجمع بين طريقتين أو مذهبيين من مذاهب السحرة وهما المذهب الروحاني والمذهب الكوكبي ، وهو يغلب على العاملين فيه طابع الروحاني ، والعامل بهذا المذهب من غيره بتحديدده لاسم الله المطلوب ذكره أو باستخدامه لأنواع البخور وبالطبع هذا المذهب من المذاهب المحرمة شرعا ، والتحرير فيها يكون حسب العامل فيها ، إن كان العامل في هذا المذهب يعلم بالخطأ أو الفتنة أن يفعل ما يفعله من ذكره لأسماء الله هو الذي جلب له روحانية الاسم ، فهو حرام¹

تعددت المذاهب التي يستخدمها الرقاة في الرقية ، كلا حسب وجهة نظره لهذا المذهب الذي يتبعه والغوص في مذاهب لا علاقة لها بالشرع ، ومن يستخدمها يعتبر غير راقى بل مشعوذ ومحاييل بابتعاده على نصوص الشريعة فالمذهب الشرعي هو الوحيد الذي يستخدم لكي تكون الرقية سليمة غير ملبسة وخالية من الدلل.

من ما طرح في هذه المحاور نلاحظ في العقود الأخيرة عودة قوية وكبيرة لكثير من أشكال التطبب والعلاج الإسلامي النبوي وعلى رأسها العلاج بالرقية الشرعية والقران الكريم .

هذا الإقبال الذي يزداد يوم بعد يوم ولشدة الحاجة إليها وثقة الناس بها وهي من الأمور التي حددها الشرع وبينتها العقيدة فوضعت لها الأطر والضوابط التي تضبطها وتبين الشروط التي تتوفر في الراقي ، نتيجة للتخبط الحاصل لدى الكثيرين في فهم هذا المجال ، ودخول انحرافات وتجاوزات تخالف الأسس والثوابت الصحيحة ويجب إظهارها على حقيقتها التي جاءت عليها دون زيادة أو نقصان ، حتى لا تستغل من قبل ضعاف النفوس وأهل الأهواء والسحرة والمشعوذين ولنضع حدا لهذه الطقوس والبدع التي تجري باسم الدين .

الفصل الثاني

الرقية في الموروث الشعبي وخزعبلات المشعوذين

الفصل الثاني: الرقية في الموروث الشعبي وخزعبلات المشعوذين

I- الرقية المسيحية وتأثيرها على المجتمع :

يبدو أن بعض الناس من ضعاف النفوس والذي لا يترك سبلا إلى الشرك، فبعد أن استنفدوا جميع السبل من طرق أبواب الرقاة والسحرة والمشعوذين لبلوغ أهدافهم الدنيوية وجدوا سبيلا جديدا ، حيث راجت مؤخرا أكاذيب وخرافات يزعم أصحابها شقائهم في

مختلف الأمراض النفسية والجسمية بعد خضوعهم ل الرقية المسيحية وهو ما يتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي يقبل العديد من الناس وبالأخص السيدات المسلمات اللواتي ابتلين بحب الحياة الدنيا على حساب تعاليم الدين الإسلامي ، الخضوع لجلسات ما يسمى الرقية المسيحية غافلين على أن ما يقدمون عليه هو شرك وتتم هذه الرقية المزعومة داخل الكنيسة على يد القس .

تبدأ بالصلاة باسم ويسوع المسيح باستعمال تعويذات مسيحية ، ثم الرش بالماء لطرده الأرواح الشريرة التي يعتقدون أنها تسكن جسد المريض حيث تقول إحدى السيدات " فإني قطار الزواج حتى يئست واعتقدت أنني لن أدخل القفص الذهبي ، فنصحتني قريباتي باللجوء إلى قس الكنيسة القريبة من منزلهم ، ورغم أنني استغربت طلبها لكوني مسلمة وأرتدي الحجاب الشرعي إلا أنني قررت خوض التجربة ، " والتواصل " وضع القس يده على رأسي وردد بعض التعويذات لا تزال عالقة بذهني باسم يسوع المسيح الناصري بسلطان لاهوته الحبي ... نأمر كل روح محاربة أو مضادة بمغادرة هذا الجسد - ثم رشني بالقليل من الماء " (1)

هناك من يقول أنه مثلما يوجد رقية في الفكر الإسلامي يوجد أيضا رقية في الكتاب المقدس لدغت الحية .

يرى الأب موسى في مناظراته مع القديس يوحنا كاسيان أن الراقى هو هنا الاعتراف بالخطايا وكشفها ، فإنه يحطم قوة إبليس الحية وينزع عنا السم حيث يقول : إن لدغه الحية بدون وجود راق خطيرة ، أي أن الخطورة في ألا يكشف أي اقتراح أو تفكير نابع من

الشیطان أمام الراقى بالاعتراف إنني أقصد بالراقى جماعة الروحانيين الذين يعرفون كيف يعالجون الجراحات بكلمات المقدس ، ويجذبون سم الأفعى المميت من القلب .

" إذا لدغت الحية ، الشيطان إنسانا مباشرا فإنها تصيب ذلك الشخص بسم الخطبة وإذا ظل المصاب صامت ولم يتب ولم يرد أن يعترف بجرحه لأخيه وسيده ، فإن أخاه وسيده

(1) - الجزائريون يزورون الكنائس بحثا عن الرقية المسيحية، بقلم زهيرة مجراب، جوان 2014

الذين لديهما علاجه لا يقدران أن يساعده جيدا لأنه إن كان المريض يخجل من الاعتراف
بجرحه للطبيب فإن الدواء لا يبرئه.⁽¹⁾

2-التجاوزات التي يقع فيها بعض الرقاة :

يتهم المشتغلون بالعلاج بالقران بأنهم يتوسعون في الأمر إلى درجة التجاوز وتنسب إليهم
أفعال بعضها يدخل في باب المتفق على تحريمه وآخرون انزلقوا إلى استعمال

(1) – موقع إلكتروني: <http://holy-bible-1.com.article>

الطلاسم وغيرها فوقعوا في ممارسة السحر وتسخير الجن ولكن بعض ما ينسب إلى التجاوز ومن هذه الأفعال :

2-1- الاستعانة بالجن : وهذا أكثر ما وقع من الذين تجاوزوا الضوابط الشرعية الاستعانة بالجن واستنطاقهم والتحاور معهم والاتفاق معهم على أن ينفعوا عندما يحتاج إليهم الراقي ، وهذا من الاستمتاع المحرم الذي ذكره الله تعالى : " ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا " (1) لأنهم غيب وعبثهم أكثر من الإنس ، وكذبهم أكثر من صدفهم ، حتى لو كان الجني مسلم لا يجوز الاستعانة به ، فهذا يدخل في باب الشعوذة .

2-2- الإفراط في ضرب المصروع : الإفراط في ضرب المصروع ، واستخدام الخنق والصعق الكهربائي أو بواسطة الضغط براحة القدم لعلاج المصروع ، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب المصروع إما بضربه من يده ، وإما بضربه بمجمع ثوبه ، ولم يثبت عنه غير هذا .

2-3- التبخير بالشية والأعشاب : وذلك بهدف طرد الجن والأمراض والأرواح الشريرة وفق معتقدات جاهلية وغلطات أخرى ، والتي يعتقدون أنها حصن من أذى الجسد والسحر والجان ، وقد يكون المقصود بهذا التبخير استرضاء للجن والشياطين والاستعانة بهم على الشفاء ، وإنما المعالج يعالج ذلك بالرقية الشرعية ، ونحوها مما ثبت في الأحاديث الصحيحة .

2-4- استعمال الراقي حركات زائدة على المشروع أثناء الرقية إذا تأملت كثيرا من الرقاة الذين عندهم تجاوزات تجد أنه يمارس حركات لا أصل لها ، النفث له أصل ، وضع اليد

على موضع المرض إذا لم يكن عورة هذا له أصل ، لكن استعمال حركات ليس لها دليل شرعي ولا عقلي ولا علمي وهذا النوع من الدجل والشعوذة ، فهذا يضع عينه بعين المريض ، وهذا يلوي العنق واليد من الخلف وآخر يضرب ضربا عنيفا ، وغيره يستعمل الصراخ والعويل ، ولقد سألت كثيرا من الرقاة عن هذا الفعل فتكون الإجابة : أنا وجدت هذه الحركة تدلني على المرض أو السحر ، كل هذه تجاوزات وإن كان فيها بعض الفوائد

(1) - سورة الأنعام الآية 128

الظاهرة ، وما يحدث في بعض التهويلات من إطفاء الأنوار أو جعل الأنوار خافتة ، ووضع الستار وهذه الحركات والإشارات التي لم يرد بها الشرع لا أصل له ويجب الابتعاد عنه (1).

2-5- كتابة بعض الآيات من القرآن على جسد المريض بحجة علاجه بها : ويكون ذلك على يد المبتلي بالمرض في رجله أو صدره وغيرها من أماكن أخرى من جسده.

وهذا مخالف لصريح الأدلة لما فيه من اهانة آيات الله ، وإذا كانت النجاسة تدرك هذه الآيات فذلك كفر ولقد صح على رسول الله صلى الله عليه وسلم " إنما أخشى عليكم شهوات الغبي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى " (2)

5- بدعة حرق آيات من القرآن أمام أنف المصاب :

بعض المعالجين يكتبون آيات على قطعة قماش ويحرقها ، ثم يقربها على أنف المصاب بحجة استقضاء الجن وحرقة وتعذيبه ، وأن هذه الرائحة ستحرقه وتقتله أو تحرقه ومنهم من يضعها في المسك وغيرها من التصرفات ، وهذا إثم عظيم فلا يجوز التداوي والعمل به لما فيه من إهانة لكتاب الله ومخالفة لعلاج المشروع منذ خير القرون وتبعه بإحسان .

6-2- كتابة الطلاس والرموز الشيطانية عندما يسألهم المريض يقول الراقي :

هذه أسماء ملوك العظماء من الجن ، فهذا ما يخيف الجن ويخرجه فوراً ، يقول ابن تيمية: ولا يشرع الرقي بما لا يعرف معناه لا سيما إن كان فيه شرك ، فإن ذلك محرم وعامة ما يقول عامة أهل العزائم فيه شرك

(1) - ناصر بن عبد الكريم العقل محاضرة الرقية مالها وما عليها موقع إسلام ويب.

(2) - العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري حققه محي الدين خطيب ، دار الريان للآثار 1986، ج11، ص84

2-7- - استخدام خرز وخرز العصور السليمانية السبعة المفتراة :*

استخدام الخرز وخرز العصور السليمانية السبعة المفتراة ، وتذويب الرصاص على رؤوس الأطفال لإزالة الخوف وغيرها من الادعاءات ، فهذا باطل وافتراء على سليمان – عليه السلام – وافتراء على النبي صلى الله عليه وسلم .

2-8- -طريقة الإغماء حتى يتكلم من الممسوس :

لا شك أن هذا لا يجوز ، ويسبب ضرا كبيرا على المريض ، وفي الحديث : " دع ما يريبك إلى ما لا يريبك " .

ويقول د. حلمي عبد الحافظ داوود : إن الخنق يؤدي إلى ما يلي :

- إغلاق مجاري الهواء العليا عن طريق الضغط على الحنجرة ، ويؤدي إلى انقطاع مفاجئ في كمية الهواء المتدفقة إلى الرئتين وبالتالي نقص الأكسجين المتدفق إلى الدماغ وقد يحدث جلطة في المخ ، وهذه الطريقة لم ترد في الكتاب ولا في السنة المطهرة .

2-9- - الخلوة بالنساء وكشف موضع الرقية :

كان الصالحون يخافون على أنفسهم من فتنة النساء رغم رسوخ أقدامهم ، وكبر سنهم ، وذهاب أبصارهم ، والرقاة والمعالجون في هذا الزمان – إلا من رحم ربي – لا يتخرج أحدهم من الانفراد بالمرأة الأجنبية بغير محرم ويتناسون حديث : " ألا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان " (1).

2-10- - إطفاء الإضاءة ثم إغلاق العين ومد الخيال :

إطفاء الإضاءة ، ثم إغلاق العين ومد الخيال إلى رؤية أشخاص ، واتهامهم أنهم وراء سحرها ، أو إلحاق الأذى بها ، ومن الأمور التي تحدث أن يقوم الراقي بإطفاء الإضاءة ثم شم بعض الطيب ، ثم يأمر المريضة أن تغلق عينيها .

*- عصور سيدنا سليمان والافتراء عليه بالكذب في السحر عندما وضعت الجن مجلدات السحر تحت كرسي سليمان بعد وفاته.

(1)– ابن ماجه القزويني، سنن، الكتب العربية ، د ت

هذه بعض التجاوزات التي يقوم بها بعض الرقاة ووضع حد لهذه الطقوس والبدع والضلالات التي تجري باسم الدين ، ومعظمها تحت مسمى التجربة والاجتهاد وهي غير قائمة على الاجتهاد الشرعي ، أو لا تؤصل بالقواعد والأسس الشرعية السليمة ، وللأسف أنهم رفعوا شعار الدين والالتزام ، ومعظمهم كانت بداياتهم صحيحة ، ومع الاستمرار دخلت هذه التجاوزات .(2)

3- الاستعانة بالجن في الرقية الشرعية :

كثيرة هي المخالفات والانحرافات التي يقع فيها بعض الرقاة وخروجهم عن المنهج الصحيح ، فيتجولون من الرقية الشرعية المشروعة إلى الرقية المحرمة ومن بينها الاستعانة بالجن في الرقية ، حيث اختلف أهل العلم إلى قولين :

القول الأول: والذي يحتج به في هذا المقام كلام ابن تيمية الذي يرى أن أصحاب على جواز الاستعانة بالجن في الرقية الشرعية وأشهر ما يذكر ، حيث قسم أحوال الناس مع الجن إلى ثلاثة أقسام فقال : " الجن والإنس على أحوال ، فمن كان من الإنس يأمر

(2) — راتب النابلسي، الرتبة الشرعية ضوابطها وأحكامها مقالة 11 2002

الجن بما ؟أمر الله به ورسوله ، من عبادة الله وطاعة نبيه ، ويأمر الإنس بذلك ، فهذا من أفضل أولياء الله تعالى ، ومن كان يستعمل الجن في أمور مباحة له ، وهذا إذا كان يأمرهم بما يجب عليهم ، وينهاهم عنا حرم عليهم ويستعملهم في مباحات له ، فيكون بمنزلة الملوك الذين يفعلون مثل ذلك

ومن كان يستعمل الجن فيما نهى الله عنه ورسوله ، إما في الشرك وإما في قتل معصوم الدم فهذا قد استعان بهم على الإثم والعدوان "(1)

يبدو واضحا أن ابن تيمية يستند على أن القاسم المشترك بين الإنس والجن هو التكليف ، فإذا استعان كل منهما بالآخر في تحقيق منفعة أو مصلحة ، أو طاعة ، أو مضرة عن مظلوم ، أو مصاب .

إن استخدام الراقي الجن سواء كان يستحضره أو متلبس فيه لجلب الأخبار والأمور الغائبة ، كما أن هذه الاستعانة تورث تعلق الراقي بهذا الجن وتزين لهم الأمور التي يهونها وتسهل سبيلها عليهم .

القول الثاني : المنع والتحريم

وإليه ذهب جمع من أهل العلم ومنهم : الألباني الذي يرى معالجة بعض المتظاهرين بالصالح للناس بما يسمونه : (الطب الروحاني) سواء كان ذلك على الطريقة القديمة من اتصاله بقرينه من الجن أو بطريقة ما يسمى اليوم باستحضار الأرواح فإن ذلك كله من الوسائل التي لا تشرع لان مرجعها إلى الاستعانة بالجن ، وادعاء بعضهم بالاستعانة بهم أنهم بالصالحين منهم ويكون اللجوء إليهم في قضاء الحاجات من

(1) - ابن تيمية، مجموع الفتاوى اعتنى بها عامر الجدار ، ط2، دار الوفاء، الجزء 11، 2000، ص307.

الأضرار بأحد أو نفعه ، كما أن هذه الطرق يكون إضرار بالمريض ، وتعديا عليه وظلما له .

إن الاستعانة بالجن ولو كانوا مسلمين يترتب عليها أضرار خطيران على العقيدة :

أ- **فتنة العامة بالراقي** ، وفتنته بنفسه نتيجة بيع بعض اليان ، وهي إن صدقت فهي من الغيب النسبي الذي يخفى على أحد دون أحد ، وعندها يحصل التعلق بالخلق من الإنس والجن ، ويضعف التعلق والاعتماد والتوكل على الخالق ، وربما استدرجت الشياطين ذلك الراقي ، فأخبرته أو أوهمته أنها عملت السحر ، وربما استجابت له في فك السحر ، حتى إذا أوغل في التعامل معهم، وطرق أبوابهم ، أوقعوه في المحذور ، وخوفوه وتلاعبوا به ، فيتحول من راق إلى ساحر أو كاهن .

ب- **احتجاج السحرة والمشعوذين بفعل هؤلاء الرقاة** ، فيدعون أنهم يفعلون مثل فعلهم وربما تظاهروا بالخير والصالح ، كما هو حاصل من كثير منهم ، وعندها يصعب التمييز ، وتروج سوق السحر والشعوذة والكهانة ، والكل في الظاهر رقاة شرعيون يستعينون بجن مسلمين ، ولذا كان القول بتحريم الاستعانة⁽¹⁾

بالجن ولو كانوا مسلمين يغلق بابا عريضا ينفذ من خلاله السحرة والمشعوذين إلى إفساد العقيدة وتدميرها مغلقين بذلك بالرقية الشرعية⁽²⁾.

القول الصحيح في هذه المسألة أنه لا يجوز الاستعانة بالجن سواء كان مسلم أو غيره وذلك لضعف أدلة القول الأول ، اتخذ بعض الرقاة كلام ابن تيمية متكن على مشروعية الاستعانة الذين مكروا بهم الجن في زماننا نتيجة قلة العلم وبسط الجهل ومن أمثلة ذلك هؤلاء الجهال الذين ينادون الجني ، وقد تعلقت قلوبهم بالجن في جلب النفع ودفع الضرر فشغلوا أنفسهم ومن حولهم بالحوارات والخزعبلات ، فقد أساء البعض في فهم نصوص الشريعة في علاجهم في زعم ابن تيمية أجاز استخدام الجن الاستعانة بالجني المسلم ، كما يرى البعض – تعلق قلب الراقي بهذا الجني وهذه ذريعة لتقشي استخدام الجن ومن ثم

(1)-ميساء الشامري، النوازل في الرقية الشرعية، جامعة حائل، السعودية، مخطوط 2013،

(2)- المرجع السابق.

يصبح وسيل للشعوذة وخز عبلاتها وبالتالي يجب المفاصلة بين الراقي الشرعي والساحر فهذا الأمر فيه مشابهة لفعل السحرة ، فالساحر يستعين بالجن ويساعدونه ويقضون له بعض حوائجه لذا قد يختلط الأمر على من قل حظه من العلم فيساوي بين الراقي بالفران والمشعوذ الذي يحتال بكلام الله تعالى ، فيروج بذلك سوق السحرة وهذا من المفاسد العظيمة على العقيدة .

إن ما ذكره ابن تيمية من أحوال الإنس مع الجن حيث قال مشيراً إلى الحالة الثانية : من كان يستعمل الجن في أمور مباحة له ، فهو كمن استعمل الإنس في أمور مباحة له ، وهذا إذا كان يأمرهم بما يجب عليهم ، وينهاهم عما حرم عليهم ويستعملهم في مباحات له ، فيكون بمنزلة الملوك الذين يفعلون مثل ذلك .

أما في القول الثاني مما يدل على تحريم الاستعانة بالجن في الرقية الشرعية فأقول :

- أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخدم الجن ولم يستعن بهم غير أنه دعاهم إلى الله تعالى ، وقد ثبت أنه رقى ورقى وأمر أصحابه بالرقية ، فاجتمع بذلك فعله وأمره وإقراره ، وليس في شيء من ذلك استعانة بالجن أو إرشاد إليه ، ومع ذلك فإن جل العلماء ينصحون بعدم التعامل مع الجن والاستعانة بهم في الرقية وفي غيرها ، ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه .
- فقد حرم الله تعالى في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم استعانة الإنس بالجن وفي الآية الكريمة لقوله تعالى : " وكان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهفا " (1)

وما جاء في السنة النبوية : " تداووا بحرام " (2)

4-الشعوذة في الموروث الشعبي :

أن من طبيعة البشر الشوق إلى معرفة الغيب واكتشاف المجهول ، والرغبة في معرفة عواقب الأمور ، وما عساه يحصل لهم من صحة وسقم ، وعنى وفقر ، مما دفع طائفة من

(1) - مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، محقق، نظر أبو قتيبة، عن أبي الدرداء، دار طيبة، ط1، 2006

(2) - سورة الجن الآية 5

الناس قديما وحديثا ادعاء معرفة الغيب ، والقدرة على جلب الخير ودفع الشر ، فانتشر السحرة والمشعوذون ، وكثر ادعاء الغيب من الكهان والعرافين والمنجمين ، الذين ادعوا معرفة الأحداث بالاتصال بالجان أو من خلال النظر في الأبراج أو غير ذلك من الأباطيل والحيل الشيطانية ، وكلها منزلقات خطيرة لم تجني البشرية من ورائها إلا ثمارا مرة خبيثة⁽³⁾ .

تلعب الشعوذة دورا كبيرا في حياة الشعوب ليس باعتبارها جزءا من الموروث الشعبي وإنما لتحكمها وسيطرتها على نمط التفكير والتعامل مع البيئة والظواهر المحيطة بنا حيث يعتبر السحر من المعتقدات والممارسات المعقدة التي تهتم بها المجتمعات القبلية التي تتميز بالبساطة والحياة البدائية .

يقول إيفان بريجارد* : " بأن لو أردنا فهم طبيعة المعتقدات والممارسات المتعلقة بالسحر يجب علينا دراسة الحادثة المؤسفة التي يتعرض إليها الفرد والجماعة ، وهذه الحادثة يمكن تفسيرها وإرجاعها لسلوكية وأخلاقية الفرد الذي وقعت له هذه الحادثة، والحوادث المؤسفة كثيرة ومتعددة أهمها المرض ، الموت ، الفشل الزراعي ويهتم الشعب الأزاندي حسب قول بريجارد بمعرفة سبب وقوع الحادثة المفجعة لشخص معين دون غيره ووقوعها في زمان ومكان معينين دون وقوعها في زمان ومكان آخر .

أما السحر فهو عبارة عن طقوس وأساليب حركية يستعمل الساحر فيها أحيانا بعض المواد بغية إنجاز أهداف تقع خارج نطاق قوة السيطرة الحسية للإنسان الاعتيادي ، والمشعوذ هو الشخص الذي يؤدي الآخرين بطريقة غير مباشرة وسبب إلحاق الأذى بالآخرين يعود إلى صفة الكراهية والغيرة عنده .

(3) - محمد زغلول، جوانب من الفكر الإصلاحي الإسلامي التحذير من السحر والتنجيم والكهانة والعلافة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 18، العدد 2، 2002

* - إيفان بريجارد عالم أنثروبولوجي، انجليزي، ألف كتاب السحر والشعوذة بين أقوام الأزاندي في الشعب السوداني

والسحر هو طريقة وأسلوب تبذل فيه الجهود المتواصلة للسيطرة على البيئة والعلاقات الاجتماعية ، وهو أيضا واسطة يمكن من خلالها محاربة السحرة والمشعوذين وتهيم النجاحات والمنجزات التي أحرزوها من خلال مهنة السحر .(1)

إن ارتباط الإنسان كثيرا بقضية السحر والشعوذة يرجع للثقافة الشعبية الموروثة ودرجة تغلغل هذه الأفكار فيها ... وللأسف فإن المجتمعات العربية تتنازعها ثقافة دينية مرتبطة بالقرآن والسنة وثقافة شعبية مرتبطة بسلسلة كبيرة من القصص والحكايات التي تعزز من قوة عالم السحر ، الثقافة الدينية تؤكد حقيقة وجود السحر ولكننا تنفي القدرة الخارقة والاستثنائية التي تضيفها الثقافة الشعبية عليه ، بل وتنفي قدرته على إدراك الغيب الذي احتضى به الله تعالى على الرغم من وجود قناعات راسخة مغايرة في أذهان الكثيرين من العمة ، هذه القناعات الشعبية أوجدت من السحر عالما لا يقهر وأوصلت البعض إلى الإيمان بأن النفع والضرر والخير والشر والموت والحياة والسعادة والشقاء ترتبط بهذا العالم الذي تسبح حوله قصص تعزيز الثقافة الشعبية في أذهان الكثيرين (2)

يعتبر علماء الانثربولوجيا أن السحر والشعوذة شكل من أشكال الثقافة البيئية ، وهي جزء من الثقافة الشعبية ، ويرون أن الشعوذة تتميز بالسرية والحميمية ، وأن كل ما يعرض هو مفارقة بين الظاهر والخفي وقالوا بأن لجوء الناس إلى السحر والشعوذة هو تزكية لهذا النوع من الممارسات وأضافوا أن المظاهر تخفي أحيانا ظروف الإنسان ومشاكله التي تنكشف عند لجوئه إلى السحرة والمشعوذين واعتبروا أن ميدان الشعوذة تحول في مختلف دول العالم إلى تجارة حقيقية فيها البيع والشراء ، وتجلب الأموال ، وتم تقنياتها في إطار مهني معروفة ، وتتامي ظاهرة الشعوذة والسحر يعد مؤشرا حقيقيا على وجود أزمة ثقافية واجتماعية ، وأن اللجوء إلى المشعوذين هو محاولة لتغيير قوي العلاقة بين الأطراف المتنازعة .

وأنضافوا أن الهواجس والوساوس وراء اللجوء إلى السحرة والعرافين ، وإن اللجوء إلى الشعوذة للتداوي من بعض الأمراض سواء كانت عضوية أو نفسية يرتبط

(1) - علاء فزعلي، السحر والشعوذة ، النفس المطمئنة العدد 118، يناير، 015 ص 06

(2) - مقالة رفقا بقولنا العدد 15469، أكتوبر 2010 موقع إسلام ويب

بانعدام الوعي وبالفكر الخرافي في المجتمعات العربية التي مازالت تؤمن بهذه الظاهرة كممارسة متبعة منذ آلاف السنين ، وأن هناك العديد من المواطنين تؤرقهم قلة الصبر والحيلة للشفاء من بعض الأمراض ، فيختارون ، بعد اللجوء إلى الوسائل العلمية الحديثة ، الارتقاء في فوهات الشعوذة لإيجاد الحل مهما كانت توهم بأنها ستساعده على الشفاء مما تعرض له وتحل كل مشاكله .(1)

السحر مصطلح عام لوصف فعالية تقوم بتغيير حالة شيء ما أو شخص ما في نطاق التغيير الذي يمكن للشيء أو الشخص أن يتعرض له وقد يعتمد على خرق قوانين الفيزياء في بعض الحالات ، وهناك التباس بين السحر وخفة اليد والشعوذة وتستعمل كلمة السحر كمرادف لجميع هذه المصطلحات التي تختلف عن بعضها البعض والشعوذة من جانب آخر يعتبر ما يعتقد القائلون به قدرتهم على استحضار قوي غير مرئية لتساعد في حدوث تغيرات يتمناها شخص ما وتكون تلك الأمنيات على الأغلب تخلص من خصم أو الحصول على قوة وتتم عملية الشعوذة عادة من طقوس خاصة ، تسمى الشعوذة أيضا بالسحر ويمكن اعتبارها فرعا من فروع السحر الذي يستند على استحضار ما يسمى بالقوى الشريرة أو قوى الظلام التي يطلب مساعدتها عادة لإنزال الدمار أو إلحاق الأذى أو تحقيق مكاسب شخصية .(2)

الشعوذة لها مكان محفور في الموروث الشعبي ولا يمكن إزالته بهذه السهولة ، فهذا المعتقد المنغرس في جذور التراث الشعبي المتداول جيل عن جيل .

- " وقد نجد المبررات والأسباب لانتشار بعض هذه الأشكال من العلاجات التقليدية في المجتمع الجزائري كالاعتقاد في كرامات الأولياء الصالحين الاستشفائية وقدرات الساحر والطالب العلاجية ، بإرجاعها إلى تفشي ظاهرتي الجهل وسيطرة المعتقدات الشعبية والتفسيرات الخرافية التي ترد الأمراض إلى قوى خفية وفوق طبيعية كالجن والسحر " .(1)

(1) - علاء فرغلي، النفس المظلمة، ص05

(2) - المرجع نفسه ص 07

(1) - العمري الطيب، العلاج بالرقية وعلاقته بالصحة الدينية الإسلامية مقاربة أثرولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2 ، جوان 2011

إن بعض الممارسات والعادات القديمة مازالت سائدة بين فئات عريضة في هذا المجتمع ، ويرجع تلك العادات إلى تفاقم الأزمات وتداخلها .

وما يكرس وجود هذه الممارسات هو الرضوية الهشة المتمثلة في طغيان ثقافة الإيمان بمعتقدات متوارثة نتيجة استفحال الجهل والتخلف والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

ولو قلنا أن الناس قديما – دون الحصر – يؤمنون بها وبقدرة الساحر على فعل كل شيء لهم ، ليس المشكلة هنا في أن هؤلاء تصديق بما يقول لهم المشعوذ بسبب جهلهم لكن انتشار هذه الظاهرة بين أواسط الحبل المتقف ولا يمكن القول أنه مثقف بل ذو ثقافة نسبية وبعد هذا الفائض من العولمة والعلم وقبل كل شيء ديننا الحنيف الذي نور لنا السبل بكتابه واشرق بصيرتنا ، يرجع إلى مشعوذ لا حول له ولا قوة ليخبره بما يخبئ له المستقبل مهما حاولنا نوعية الناس بحظورتها تبقى الشعوذة أزلية وكأن داخل تركيبة الشخص وذاته ، وإنني أربا بعقول الكثيرين من الانزلاق نحو الدجل والخرافة وتصديق أكاذيب المشعوذين المنحرفين لا أملك إلا أن أقول رفقا بعقولنا .

5-الشعوذة تحت غطاء الرقية :

تشهد غالبية المجتمعات العربية ، والمجتمعات المغاربية على وجه الخصوص تزايد ملحوظ في تفشي ظاهرة الشعوذة والخزعلات ، ويقف خلف هذه الظاهرة أناس دجالون ومشعوذون يقومون بدور أساسي في تفشي هذه الظاهرة الخطيرة هدفها إفساد المجتمع وخلق هواجس مدمرة لوحدة وتماسك المجتمع ، بحيث أصبح هؤلاء يشكلون بؤرة الفساد الموجودة في غالبية المجتمعات العربية منذ أن كثر الحديث في السنوات الأخيرة وبشكل مريب عن ظاهرة الشعوذة والدجل والسحر .

عرافون ، منجمون ، دجالون ، سحرة ، مشعوذون تلك هي وجوه متعددة لعملة واحدة بل إن أدهى من ذلك هو أن هاته الشرذمة من المشعوذين أطلقوا على أنفسهم مصطلح " حكيم روحاني " أي " راقي " ويدعون العلاج بالقران ، إلا أن الحقيقة المؤلمة هي استعمالهم للقران كشماعة لممارسة طقوسهم الدينية وبث من سمومهم في مجتمع اهتز فيه الوازع الديني والوجل من الله تعالى من جهة وحاصرته المشاكل الاجتماعية من جهة أخرى ، فراح يبحث عن ملاذ له فعوض اللجوء إلى الله الذي بيده مفاتيح الكون يلجأ إلى هاته الشرذمة حيث استهوتهم القوى الخارقة التي تتبجح من خلال معرفة المستقبل وإزالة التابطة والعراقيل وسوء الحظ في الزواج والتجارة وغيرها ومعالجة أمراض مستعصية ، فتجدهم يتهافتون على المشعوذين فينفقون الأموال الطائلة لقضاء مأربهم في ما حرمه الله، ونبذه العقل ، والحال أن الكثير من المشعوذين إن لم نقل الكل يستغلون روادهم (1).

يقول الأستاذ يوسف مليح : " إن الانتشار الرهيب للسحر والشعوذة يعود إلى سيطرة الخرافات في أوساط عامة الناس وتزايد المشاكل الاجتماعية والأمراض المستعصية بالاضافة إلى المعتقدات الموجودة في الثقافة الشعبية مثل كلمة (مصابة بالعين ، عندك مس ، أنت مسحور والتابعة) وحسب دراسة ميدانية حول السحر أثبتت إن 70% من النساء يلجأن إلى المشعوذين وال 30% من كلا الجنسين أغلبهم لهم مستوى ثقافي وعلمي جيد وبالتالي فإن تفشي ظاهرة السحر في أساط المثقفين يعود بالأساس إلى ابتعاد الإنسان عن دينه وأعرافه الاجتماعية والجهل وأثبتت الإحصائيات أن هناك 15 ألف مشعوذ ينتشرون بكثرة ، وإن الدجالين يعمدون إلى ممارسة هذه الخرافات التي يؤمن بها العديد من الناس بهدف جني الأموال بالإضافة الى أنه حسب الدراسات الاجتماعية تبين أن السحر والشعوذة أصبحت تلجأ له جميع الفئات الاجتماعية سواء من الأغنياء أو الفقراء أو المثقفين أو الأميين (1).

إن السحر له تأثيره القوي على شخصية الإنسان سواء من الناحية النفسية أو السيكولوجية ، حيث ينجم عنه تحول اجتماعي داخل محيطه ، وإن لم يتفطن ذلك المصاب

(1) - لمياء السلاوي، ظاهرة السحر والشعوذة، أناس يبحثون عن أحلال في الحرام، جريدة طنجة، سبتمبر 2015

(2) - ريم، السحر والشعوذة عالم يغرق رواده في وهم يكلفهم الملايين رغم معرفتهم بحكم الشرع فيه، نشر في

بتغيرات الحاصلة له ، فالمشاكل الاجتماعية التي ليس لديها حل كالعنوسة تسبب للشخص الإصابة باليأس وتشكل له عقدة وهذا ما يجعله يبحث عن حلول وهمية ويتعلق أكثر بالخرافة ليتمكن بقليل من الأمل وفي هذا الصدد تقول نبيلة صابونجي : " إن هذا الكون الذي نعيش فيه يحوي الكثير من الكائنات والقوى التي نستطيع إدراك بعضها بحواسنا والبعض الآخر نعجز عن إدراكه ، ومنها قوى الخير وقوى الشر كالشياطين والجن ، ولديهم قدرة كبيرة على التأثير ومن هنا جاء خوف الإنسان من تلك القوى الخفية ، ولهذا استعمل الدجالون والمشعوذون هذا الخوف وضخموه في عقول العامة من الناس وأقاموا على أساسه كما هائلا من المعتقدات والممارسات التي تنتشر فيها الأمية ، وهم يحيطون ممارساتهم ببعض التصورات شبه الدينية لكي يزيد من تأثيرهم في الناس ، وللأسف استطاعوا أن يغزوا عقول الكثير من المتعلمين والمتقنين " (2).

ومن بين الأساليب في نشر الشعوذة :

I. الرقية بين الضوابط والدجل :

انتشرت في السنوات الأخيرة ظاهرة التداوي بالقران الكريم عن طريق الرقية الشرعية انتشارا واسعا ، وانتشر معها الرقاة من أهل العلم وكذلك من الجهلة والمشعوذين ، وما أكثرهم ، فأصبح لا يفرق بين الراقي الشرعي ، والجاهل الانتهازي ، والمشعوذ الدجال ، وكل هذا في ظل نقص الوعي لدى العامة من الناس ، وضعف الإيمان والفهم الخاطئ أو المشوه لحقيقة الرقية ومتطلباتها فما مدى مصداقية الرقاة في مجتمعنا ؟

هل هم بديل حقيقي عن الطب والأطباء أم مجرد تجار دين ؟

أصبح الناس يلجئون إلى الرقاة عند كل ضرر يمسه أو ضيق يصيبهم أو مشكلة تعترضهم ، كبيرة كانت أم صغيرة ، وأصبحوا يؤولون هذه الأمور على أنها عين حاسد أو مس من الجن أو سحر ساحر .

وبحسب الثقافة الإسلامية فإن الرقية الشرعية والعلاج بالقران ثابتة وبالأدلة الشرعية، لكنها تحولت فيما بعد إلى متاجرة ودجل وسرقة أموال الناس ، نزلت إلى الميدان ورأيت

(2) - المرجع نفسه

أن للرقية شقان ، الأول يتبع الكتاب والسنة النبوية والشق الآخر يعتمد على الشعوذة لتحضير الجان مع البخور والماء والأعشاب .

حياة أخرى وعالم مليء بالغرائب والأوهام دخلها الناس المرضى بحثا عن العلاج والشفاء ، ونحو حياة أفضل وكشف ما يخبئه المستقبل ، تاركين مصيرهم بأيدي معالجين لا يملكون مؤهلا طبيا ويدعون القدرة على العلاج بحيث أصبح العقل في الثلاجة والعلم مجمدا وأصبحت الخرافة ميثاق والجن عقيدة والأوهام إيمان .⁽¹⁾

كما فتح هؤلاء الرقاة صيدليات لهم على شكل عطريات لتسويق الوهم بالماء والعسل والزيت باسم الرقية ، ومنهم من يدعون الرقية على الدعايات العريضة ليغير الناس بذلك واتخاذ اسم الشيخ أو الشيخة كجلب الزوجة إنهاء الخلاف بين الزوجة والحياة ورد المطلقة وحل المشاكل الاجتماعية وذلك في بضع ساعات وحتى دقائق ومنهم من يرقى بواسطة الهاتف فالرقية يشترط أن تكون في حضور الراقي وحضور المريض وأن يقرأ من كتاب الله تعالى ويعوذ بالتعاويذ الشرعية ، فهذا تلاعب بالرقية وصل بنا الحال التجارة بكلام الله تعالى واستخدامه في الشعوذة .

لا تكون الرقية ألا عند أناس معروفين في علمهم وعقيدتهم حتى نضمن سلامة الرقية ولا يتخللها شيء من المحاذير كاستخدام الطلاس والخواتم السليمانية.

الغرض من هذا الموضوع ليس التقليل من شأن الرقاة أو الافتراء عليهم ووضعهم جميعا في خانة واحدة ، فهناك رقاة أتقياء ومخلصون ، يعملون وفق ما تنص عليهم الشريعة هدفهم من ذلك علاج المرضى والترويح عنهم في ظل تزايد أعداد أدياء الشعوذة والفتاحين في غالبية المجتمعات العربية ، والذين يستغلون نقاط الضعف الإنساني وحالات اليأس والإحباط لدى بعض المرضى بإمكانية الشفاء من أمراضهم ، ونظرا لخطورة هذه الظاهرة العربية ، فإن الواجب الاجتماعي والإنساني يحتم على الجميع ، وخاصة النخب المثقفة من علماء وأطباء ضرورة أخذ الحيطة والحذر وشحذ الهمم وبذل الجهود من أجل تفشي هذه الظاهرة الخطيرة ، والقضاء عليها من خلال الملاحظة والمحاسبة الصارمة لهؤلاء الذين يروجون الشعوذة والدجل في المجتمع تحت مسميات

(1) - موقع إلكتروني: <http://aratv/wddi/>

كثيرة ، وعلى الجهات الرسمية أن تعي وتتذكر جيدا أن لهذه الظاهرة الشعوذة خلفيات وانعكاسات خطيرة جدا على النسيج المجتمعي ولهذا علينا وضع حد لهذه الظاهرة والتفريق بين الرقاة الشرعيين وبين الدجالين والمشعوذين وهم يستعملون نفس الأداة في العلاج ألا وهي القران الكريم .

6- حكم الإسلام من الشعوذة :

لا خلاف بين الفقهاء على أن الشرك بالله هو أكبر الآثام التي يمكن أن يقع فيها الناس ولأن التحذير منه في القران الكريم وفي الأحاديث النبوية تكرر عدة مرات ، فإن الشرك لم يتوقف عند عبادة الناس والحجارة والظواهر الطبيعية بل بلغ مرحلة إشراك بعض الصفات الإلهية ببعض البشر من المحتالين ، وأهمها علم الغيب وإمكانية الإضرار بالغير أو تغيير المكتوب ، وللأسف ، فإن الإيمان بهذا الدجل ينطلق من الفهم الخاطئ للإسلام ، إلى درجة أن الكثير من الجزائريين صاروا يحفظون الآيات القرآنية التي تذكر الوسوس والسحر والعين والحسد ولا يحفظون غيرها .

وعلق البسطاء من الناس فشلهم في الحياة وفقدهم المادي ، وعلقت البسيطيات سوء حظهم في الزواج أو حرمانهم من الأبناء على أمور غيبية تلاحقهم مثل السحر وأذى العين والحسد فراحوا يطلبون إنقاذهم من هاته الشرور عبر السحر وفتحوا أبواب الشيطان ، ووجد المحتالون الفرصة الكاملة ، وتسلموا سجلا تجاريا معنويا ممنوحا من طرف عامة الناس ، فأوهموهم بأنهم يمارسون الرقية الشرعية وأحيانا التطيب بالأعشاب ، وأخرى توصلهم بالجن والعالم الآخر حتى أصبح عدد السحر والمشعوذين أكبر من عدد الأطباء واختصاصي علم النفس ، ودخل الدجل في شرايين المجتمع .

ولا يوجد أي اختلاف في تكفير السحرة مصداق لقوله تعالى : { وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر } (1) .

أي أن الساحر ومعلم السحر والساعي لتعلمه كله كفر ومن الموبقات أي المهلكات التي أمر الرسول صلى الله عليه وسلم باجتنابها أولها الشرك بالله وتضم الشعوذة والإيمان بقدرات المشعوذين وثانيها السحر .

والحكم الإسلامي لا يتسامح مع السحرة ، حيث يجتمع الأحناف والحنابلة والمالكية على ضرورة قتل الساحر ، استناد لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " جد الساحر ضربة بالسيف " (2) ومعتمدين كذلك على حكم عمر بن الخطاب عندما أرسل كتابا لأمرأء الدولة بقتل كل ساحر ، وهو ما أعاد البقية إلى الصواب والتوبة كما أن حكم المشعوذين لا يختلف عن السحر ، لأنهم سواء في نفس الطرق والاحتيايل يجعلون المجتمع يغرق في مستنقع من الجهل بالابتعاد عن العقل وعن العلم ، والذي يصدق بأن المشعوذ يعلم أسرار ما في القلوب ويعلم الغيب أنما يسخره درجة الإلهوية ، لان القرآن يقول على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم : " ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني سوء " (3) وهو إقرار بأن حتى النبي بل الأنبياء جميعا لا يعلمون الغيب ، كما يقول الله تعالى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم : { قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا } . (4)

وهذه الآية تبين أ النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكنه أن يضر أو ينفع نفسه أو غيره بينما يظن بعض ضعاف النفوس أن للسحرة بإمكانهم أن يضرروا غيرهم

وأن بعض المشعوذين بإمكانهم أن يمنحوهم الخير والسعادة من زواج ومال وأبناء ، فيرتفعوا بهم جهلا إلى مكانة أرقى من مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم فالسحر عدو لا يستهان به ويعرض كيان المجتمعات إلى خلل في انتشار الفساد من جهة وحقد الناس بعضها حتى داخل الأمر

الكلام عن الرقية والرقاة طويل وعريض ويكثر فيها الأخذ والرد خاصة ونحن نر كثيرا من المنتسبين لهذا الميدان يصولون ويجولون منهم لمصيب ومنهم المخطئ ، وهناك طائفة اتخذت من الرقية مهنة وحرفة للارتزاق حتى غدت لهم أماكن ومقر بل يؤمها خلق

(2) - ابن قيم الجوزي، زاد المعاد، تحقيق عبدالصمد الجازي، ط1، مركز، الشرق الأوسط، 2012، ص 204

(3) - سورة الأعراف، الآية 188

(4) - سورة يونس، الآية 49

كثير وأغلبهم من الموهومين والموسوسين وضعفاء الإيمان حتى قويت شوكتهم وذاع صيتهم بنشر الدجل والشعوذة والافتراء على الله تعالى يتم هذا تحت غطاء الدين والقران وبالسمة الرقية الشرعية .

وهم في حقيقتهم تلبسون على السذج والبسطاء ويوهمونهم بإزالة السحر وإخراج الجن ويأخذون مقابل الافك والزور .

ولقد بلغ أسماع الكثيرين منا ولربما شاهدو العديد من المخالفات الشرعية والمحظورات بل انتهاك حرمانات قام بها بعض من أشباه الرقاة الأمر الذي جعل أصابع الاتهام تتجه ليس لمن ينتسب لهذا الميدان فقط بل لكل ملتزم متدين ، ولهذا يجب الاعتناء بهذا الموضوع ووضع بحوث في ميدان الرقية الشرعية بشروطها وضوابطها

الفصل الثالث

الفصل الثالث: الرقية بين المشعوذين والرقاة الشرعيين لمنطقة الدراسة

عندما تغيب شمس المعرفة أو تحجبها سحب داكنة ينتشر ظلام الجهل وتضرب خرافات أطنابها في كل مكان.... عندما تختفي الحقائق يكيد عدو متربص، أو بغفلة من اهلها، تبرز الأوهام والشعوذة التي يبيثها شياطين الإنس والجن، يلطخون بها الحياة الناصع

تعريف ولاية الطارف

هي إحدى الولايات الجزائرية الـ 48. تقع في أقصى الشمال الشرقي للجزائر وهي حدودية مع تونس التي تحدها شرقا وفي الجهة الغربية تحدها ولاية عنابة، اما جنوبا فتحدها كل من ولايتي سوق اهراس وقالمة، في شمال الولاية البحر الأبيض المتوسط. يقسمها الطريق الوطني رقم 44 إلى جزئين. تتميز ولاية الطارف بطابعها الفلاحي وغاباتها الكثيفة وشواطئها الجميلة (حوالي 20 شاطئ) يوجد بها أحد أكبر واجمل المساجد في الولاية وهو مسجد الفرقان الذي بني على انقاض كنيسة والتي تم تهديمها مع خروج الاستعمار الفرنسي من المدينة لبناء المسجد. تعتبر مدينة الطارف مركز اقتصادي للولاية وتتميز بعنبتها الذي يعتبر من اجود أنواع العنب وطنيا. تتكون ولاية الطارف من (7 دوائر) و(24 بلدية) وتعتبر بلدية الذرعان 633 كلم غربا أهم مدنها لما تزخر به المدينة من مميزات طبيعية واقتصادية وصناعية وتجارية وفلاحية. (1)

(1) - الطارف مرجانة الساحل، صادر عن مديرية الثقافة عن ولاية الطارف، محافظة المرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية. لولاية الطارف، ص9

1- الرقية والرقاة واثيرهما على المجتمع:

يعتبر المجتمع الجزائري وبالأخص الطارفي من بين المجتمعات التي أصابتها هستيريا الرقية الشرعية، بس من العيب أو الممنوع الذهاب إلى الرقاة أو التداوي بالرقية الشرعية يجب علينا التوضيح في هذه المسألة وجب على الإنسان عند إقدامه على الذهاب إلى راقى يجب معرفته جيدا وان رقيته شرعية، وبعد التهافت على التداوي بالرقية الشرعية لا سيما في الآونة الأخيرة التي أصبح يلغي العلاج الطبي العضوي والنفسي يرجع نتيجة تدهور الأوضاع الاجتماعية، عند بعض الناس وليس كل من يقصد الراقى بسبب ذلك، وتدني مستوى المعيشة الذي دفع على الإقبال عليها وبشكل ملفت

1- 1- الراقى المزيف وتجاوزاته:

وجهتنا منطقة القالة إلى راقى يدعي أنه راقى شرعي، وصلت إلى بيت الراقى حيث اصطف عدد كبير من الرجال على الباب الخارجي للمنزل، أما المكان المخصص للنساء فقد كان ممتلئ عن آخره لا يستطيع المتواجد به حتى التنفس بسهولة وكل واحدة منهن تضع كيس بجانبها فيه قارورات ماء .

وكحال أي واحد سألنا بعضهن إذا كان هذا الراقى جيد تقول إحداهن " قالوا يعرف كايين اللي زوزوا واللي مريض يرتاح، كي يعود العيد تع ربي ويخاف ربي يعطيه في يديه البراقة".

كنا نسترزق إليهن وهن يتحدثن عن فعالية رقيته، وقالت إحدى السيدات لقد جلبت ابنتي رقاها ولم يمضي سوى أسبوعين حتى تمت خطبتها لسافر إلى كذا ونحن بصدد تحضير العرس والآن جئت إليه ليقراً في قارورة ماء ورشه أمام منزلي " الساحة" لإزالة العين عن ابنتي وتسهيل مراحل زواجها وخاصة يوم الحناء.

لترد عليها امرأة أخرى بكل بساطة إذن سوف أحضر ابنتي التي لم تتزوج وهي ماكثة في البيت ولما تدخلت وأخبرتها انه " مكتوب" ردت عليا بلهجة حادة " وإنّك واش إديرى هنا" ومن هنا بدأت الدردشة بين النسوة.

ورغم أن المكان يحتاج إلى الصمت لأن الراقي يتلوا آيات القرآن الكريم إلا أن صوت النسوة حجب صوت الراقي الموجودة في الغرفة المجاورة، حيث ما إن بدأت جلسات الراقي الموجودة في الغرفة المجاورة، حيث ما إن بدأت جلسات الراقي حتى تحول الحديث عن من جاءت أولا وكل واحدة تحكي عن مجيئها إلى الراقي من منطقة بعيدة جدا، وإن ما جاء بها هو المرض وليس الفرجة، رغم مجيء العديد من الجلسات في المكان الذي خصصه الراقي لذلك إلا أن المهم بالنسبة لهن هو الدخول إلى الراقي في أقرب وقت ممكن.

سالنا الشيخ ، ما هي حاجت

أخبرته أنني جئت من أجل التسهيل في الأمور الحياتية كلها.

الراقي بدا أولا برقية قارورات الماء.

ثم بدا برقيتي يتلو آيات من القرآن الكريم و التعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، و وضع يده في كل مرة على راس واحدة منا و يسال اذا احسست بشيئا او رايت شيئا ، التلاوة لم تدم سوى عشر دقائق ، ثم تضع كل واحدة منا خمس مئة دينار ، و بتفقد من قبل ان كان بحوزتنا هذا المبلغ ، ومن بعدها غادرت المكان.

أصبحت كحل للتداوي بما انه لا يكلف كثيرا مقارنة بما يكلفه الطب الحديث وهو ما جعل في الجانب الآخر عدد الرقاة يتضاعف في وقت قياسي، بما أدى إلى انسداد كثير من الانتهازيين الذين يدعون الرقية الشرعية ويتحايلون على الناس لاستنزاف أموالهم بل إن منهم من يعتمد على الشعوذة و يستخدم القرآن الكريم لتقوية ممارسته غير الشرعية لتبرز العديد من المظاهر الشاذة الغربية من الرقية الشرعية وعن أخلاق ديننا الحنيف كالتهرش الجنسي وضرب المريض ضربا مبرحا.

• التهرش الجنسي:

ما تخفيه البيوت والمستودعات التي يستعملها بعض الرقاة هي أمور يدنى بها الجبين، بحيث استغل البعض المساس بأعراض النساء وشرفهن وصاروا يتحرشون بالنسوة الآتي يطان المكان بغية الحصول على رقية شرعية، بغية الشفاء من القنوط واليأس إلا انهن

يصطدمن بأمور وتصرفات مشبوهة تبعد كل البعد عن الرقية الشرعية، ومن الرقاة من يذهبن إلى الخلوة بالنساء ليحدث ما لم يكن في الحسبان وهي أمور حصلت بالفعل وعاشت بعض النسوة تجربتها حيث تعد ظاهرة التحرش الجنسي أثناء الجلسات الرقية من أكثر التجاوزات الأخلاقية

• الضرب المبرح:

تحولت بيوت بعض الرقاة إلى مراكز للتعذيب تستعمل فيها العصا لإخراج الجن من جسد المريض، ولا يهم إن كان ذكرا أم أنثى فالمعني ليس الإنسان بل الجن الذي لا يخرج حسب قولهم إلا بهذه الطريقة العنيفة التي اتفقوا عليه ولم نجد تفسيراً منطقياً فإن لم تتمكن الآيات القرآنية من إخراج أجنبي وكيف لعصا تكسر جسد المريض أن يخرج منه جنياً استوطنه، فكانت كثير من تلك المسارح ما ترتكب فيها بعض الجرائم⁽¹⁾

إنني هنا لا أحسد الناس على ما أتاهم الله من فضله، شريطة، أن يكون الإنسان أهلاً لهذا الفضل وأن يصل إليه عبر الطرق المشروعة.. وهذا ما لا يتحقق في معظم هؤلاء فما هي المؤهلات العلمية والدينية والشواهد التي تجعل إنساناً يمتن الرقية مدعياً جميع الأمراض هل لديهم أسراراً تجهلها؟ كلا إنهم لا يفوقون غيرهم لا في صفاقة الوجه والطمع والكذب والقدرة على خداع الناس كيف يجراً إنسان دون خجل أن يستغل الدين في نصبه ويزكي نفسه بهذا الشكل ويدعى أن له ما ليس لغيره ويقدم نفسه بوصفة "راقى" فلان؟ ماذا يملك هذا الراقى من مهارات ومؤهلات؟ معظمهم ما يكون جلياً يأتى صاحبه. وتصبح لهؤلاء مكانة في المجتمع و شهرة ،ان ما ذكرته لا يعني انني اعمم على جميع من يمارسون الرقية، فمن بينهم من يريد بعمله نفع الناس و ارضاء الله و اخلاص النية من حسن الفعل و موافقته للشرع ،ليكون صحيحاً من المنظور الديني.

(1) - الرقية الشرعية بين الحقيقة والدجل، مقال جريدة أخبار اليوم جوان 2014

2- الشعوذة والمشعوذين وأثرهما على المجتمع:

الإنسان بغض النظر عن جنسه وعرقه واصله وفصله ومكانه على الأرض يؤمن بما وراء الطبيعة من قوى غيبية لها انعكاسات ومؤشرات على حياته، ويتفاوت هذا الإيمان بها من قوى غيبية لها انعكاسات ومؤشرات على حياته، من الموروثات الفكرية لأجيال سابقة، ومن إنسان لآخر، كما يرث المال والعقار ولا يستطيع أحد أن ينزعها من عقله فقد عششت في دماغه وبنت عقيدة ومبدأ من الصعوبة بمكان أن تغادرهن وكل ايدولوجية لها أوراقها الخرافية التي يلعب بها الكبار للحفاظ على الرعية من الانفعالات وكل قطيع لهم راع يحافظ على التماسك الداخلي والكيان من الضياع والخراب سر ولع الناس بالخرافات واسرار ما وراء الطبيعة هو رغباتهم في معرفة أقدارهم سواء كانت جيدة أو سيئة ومن يأخذونها؟ من الجهلة وسقطة أخلاق وهم أبعد عن الناس عن معرفة الله والخوف منه.

هؤلاء الذين يتسمون بالشيوخ ويتسخون السواد في أفكارهم وخز عبلاتهم.

1-2- المشعوذة الأولى:

وصلت إلى بيت المشعوذة في تمام الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف النهار، طرقت الباب فتحت لي ابنتها ، استقبلتني المشعوذة في بيتها وطلبت مني نزع الحذاء مثلما تقول هي " زاوية" بيت صغير بجانب بيتها كانت فيها صندوق صغير مكتوب عليه (الله أكبر) ملف منديل أخضر وإلى جانبه (مطارح) وزرابي.

استفتحنا الحديث عن النقود

- فسألتها أنا: كم السعر
- قالت: في بداية الأمر نبدأ أو نستفتح كما تقول هي عشرين دينار
- قدمت لها القطعة النقدية الحديدية
- قالت: أن هذه القطعة النقدية الحديدية تمنع استعمالها على الرقاة
- استغربت من ذلك ولفت انتباهي أن الجني الذي تتعامل معه يمنعها من ذلك
- قالت: أن بهذه النقود تستطيع التابعة تدخل لي ولك

- طلبت من الجلوس ومد الأرجل وان أجلس مقابل لها
- وسألتني عن اسمي وعمرى فقط
- قلت لها اسم وعمر مزيفين
- اسمى خديجة وعمرى 27 عام
- قالت أن أضع يداى على طريفة طلب الدعاء لكن وضعها على الركبتين والنظر إلى عينيها وعند القراءة أصغى إليها حتى ترى ما بداخل عيني وما فيها من أسرار كما تدعى.
- بدأت بالبسملة قرأتها مرتين قرأت سورة الفاتحة مرتين وواصلت القراءة المعوذتين مرتين ووبعدها سورة الإخلاص
- ثم رددت " لا إله إلا الله محمد رسول الله" مرتين ثم سبحان الله وحمدت الله وحمده سبحان الله العظيم"

ووضعت راحة كف يداها الاثنان على بعضها العض ودفعت إليه اليسرى على جهة الصندوق

فقلت: الله متمكن شيخ عبدالقادر

فقلت: أنت لديك سحر ومس ؟

وواصلت: ماذا أحسست عندما كنت أقرأ ؟ ألم تتحرك رجلك أو تنتمل؟

قلت: لا.

ورددت كلمة الشيخ عبدالقادر متمكن.

سألتني : إذا كان يؤلمني الشق الأيسر من رأسي؟

قلت: لا يؤلمني.

قالت: مستحيل شعرت وكأنها مستغربة من الإجابة.

وواصلت ترديد : الشيخ عبد القادر متمكن ؟

قالت: لديك سحر منذ ثلاث سنوات في الملابس أو في الخمار أو في الشجر

وتواصل الأسئلة: قالت هل ذهبت إلى رقاة؟

قلت : نعم

قالت: إذا الطبيب يقرأ ويعطيه ربي درجة العلم ويقوم بالعمليات هل يستوي هو والفرملي.

قلت: لا طبعا

قالت: أما الرقاة يقرأ شوية قرآن ثم يستغلك ماديا، أما أنا أعطاني ربي كرامة وهبط السر من عند الله لنزع السحر والجن استغربت من هذا الكلام الذي لا صحة له.

الأدوات : هي التي يعتمد عليها الساحر ويستخدمها في ممارسة طقوسه ولإتمام سحره ومن بين ما استعملت هذه المشعوذة:

✓ **التعويدة:** حيث بعدها ترددها في مرات عديدة مصطحبة بحركات الله متمكن شيخ عبدالقادر.

✓ **النار:** استعملت النار و وضعت عليه البخور حتى تتمكن من رؤية المستور وهذه تستعملها في حالات خاصة لم تذكرها.

✓ **تراب القبور:** حيث يكون القبر لشخص حديث الوفاة وتستعمل هذا التراب لإزالة التابعة بهذه الأداة.

✓ **الماء الذي يغسل به الموتى:** يصبح المسحور مثل الميت حيث يقتلوا نفسه.

✓ **السلحفاة:** يستخدم جلده في السحر.

✓ **الأفعال:** لكل ساحر أفعاله تميزه عن غيره من السحرة وبهذه الأفعال والأقوال .

1/ **التمتمة:** تكزن بصوت خافتا الله متمكن شيخ عبدالقادر.

القراءة: قراءة آيات من القرآن الكريم .

تحريك الرأس واليد: حيث تقوم بحركات غريبة وضع راحة الكف بداها الإثنان على بعضهما البعض ورفعت اليمين على جهة الصندوق مع تحويل الرأس إلى نفس الجهة

بعد العصر الجمعة وفي رمضان:

❖ المكان:

خصصت هذه المشعوذة غرفة صغيرة خارج المنزل أي بجانبه بها صندوق صغير بني عليه منديل أخضر مكتوب فيه الله أكبر بإضافة إلى زرابي ومكان للجلوس بإضافة إلى وجود أغراض أخرى كالشموع

❖ الزمان

يحدد كل مشعود الزمان الذي يستقبل فيه والذي يستطيع الرؤية أما بالنسبة لهذه المشعوذة في جميع الأوقات وجميع أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة وفي شهر رمضان تحجب الرؤية ما تقدمه كعلاج:

• **الحرز:** أغلب المشعوذين يقدمون حرزا تجد فيه كلمات غير مفهومة وحروف مقطعة ودوائر في ورقة ملفوفة في قماش توضع على أغراض السحور أو الذي يطلب العلاج

وبالنسبة لهذه المشعوذة الحرز تقدمه بعد فترات كثيرة من الزيارات

وطلبت مني العودة للزيارة وأن أحضر قطعة من ثيابي أو خصلة من شعري حتى تتمكن من نزع السحر

لذلك تفشت في المجتمعات العربية ظاهرة السحر والشعوذة والدجل وغيرها من وسائل كثيرة يحتال بها البعض على الكثيرين من البسطاء الذين يتربصون بأي بارقة أمل تنير لهم الدرب وتزيل عنهم الكرب ونريحهم من الهم والغم وخاصة المرأة التي تلجأ في كثير من أمورها الحياتية إلى الدجل والسحر بحثا عن حلول لمشكلات تتعلق في محلها بالزواج والعمل

تفسير علمي لحالاتهم النفسية أو الاجتماعية أو الصحية ويقف الطب أمامها حائرا في العلاج فهم يعتبرون أن الدجل هو الطريق الأسهل والأكثر بجاعة لحل هذه المشكلات يمكن

أن نجد عذرا لشخص جاهل يداوم على زيارة المشعوذين فأكد أن الجهل يفعل بصاحبه ما لا يفعلهُ العدو بعدوه لكن ان تمس هذه الظاهرة الطبقة المثقفة وخاصة النساء، فهذا المر يستحق فعل الكثير من علامات الاستفهام والتعجب، يساق الناس خلف وعود المشعوذين وخز عباتهم مثلما يشهد هذا العصر طفره في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي فإنه يشهد في الوقت ذاته عودة للخرافات والخز عبات والشعوذة وأسراره وما وراء الطبيعة.

وما يزيد من الأمر أعجوبة و غرابة أن زيارة المشعوذين لم يعد مختصر على الأميين بل تعدت ذلك ووصلت حتى مثقفين كان من المفروض ألا يقعوا في أيدي المشعوذين بهذه السهولة إلا أن غياب الوعي الديني أوصلهم إلى ذلك.

إذا كان طرق أبواب المشعوذين والسحرة جهلا بكل المقاييس فإن الكرطة أن من يقوم بذلك أناس مثقفون يدركون جيدا سوء هذا الطريق و هلاك من يمشي فيه إلا أنهم يصرون على إتباعه بطريقة غريبة وكأنهم لم يجدوا حلول لمشاكلهم إلا عند المشعوذين، وأن كل العلم الذي عرفوه لم يمنعهم وبحصنهم من الوقوع في شرك الدجل ويجنبهم حيل المشعوذين ونصبهم.

كما أن بعض وسائل الإعلام لعبت دورا سلبيا في هذا الموضوع، فساعدت عن انتشار هذه المظاهر التي تعكس درجة التخلف في المجتمع.

نحن بحاجة إلى مزيد من الوقت، وإلى كثير من الصراع مع المناخ الثقافي السائد من ناحية والصراع مع الذات من ناحية أخرى للخروج من دائرة الفكر الأسطوري، والأخذ بناصية العلم والمعرفة والتكنولوجية والتعامل مع مكونات هذا العالم بقدر أكبر من العلم والثقة والإيمان والواقعية لننشئ أجيالا وشعوبا لا تستهزئ الذل والهوان.

إن السحر ظاهرة غريبة محرمة شرعا ودينيا وأخلاقيا وعلميا، يشخصها الجميع، وتلجأ إليها الأغلبية المطلقة لذا يجب علينا إثارة انتباه الجميع إلى خطورتها ومساواتها ويتعين على الجميع محاربتها واجتنابها.

2-2- المشعوذة الثانية:

لم يكن من السهل الالمام بموضوع الشعوذة في المجتمع الذي يطلب منا تقلص دور زبائن يبحثون عن قراءة الطالع منه المشعوذين الذين يدعون أن الله أعطاهم الحكمة والبصيرة وكرامة لرؤية خفايا المستقبل، مما يجعل الزبون يقتنع تماما بأن علاجه على أيديهم ولا يكتفي سوى ذكر لاسمه واسم والدته ليأتيه ما يقولون عنه علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله على لسان من استعملوا القرآن وصار أداة يلعب بها وسذاجة الناس وخفة عقولهم وعدم إيمانهم بالقدر خيره وشره، " عندك العين "، " مسحورة " " عندك تابعة منعتك من الزواج " كلها تعابير تعودنا سماعها في مجتمعنا وهذا بسبب ما توهمه لهم " الشوافة " التي تنوع وتردد هذه العبارات من زبون لآخر.

اتجهنا إلى إحدى الشوافات في المنطقة في تمام العاشرة صباحا طرقتنا الباب فتحت لنا

- صباح الخير، تفضلوا.
- صباح النور، دخلنا كان بيت ككل البيوت لا توجد أي شيء يلفت الانتباه
- وعند دخولنا نجد نسوة ينتظرن دورهن، مسلحات بالثقة أو ما يسمى (النية) للدخول إلى الشعوذة والحصول على البركة أولا تنزيلا رضى ملوك العالم الخفي
- الصمت يعم المكان ونادرا مايكسر صوت الحورات الثنائية بين النسوة وجوه الجالسات كانت أكثر تعبيراً عن حالتهم منهن نساء طاعنات في السن وأكثرهن وكل واحدة تحكي عن مجيئها إلى المشعوذة تقول سيدة جاءت بها الحاجة " السحور كاين ومذكور في القرآن مما يفك السحور غير السحور باه يفسخه وما ينفعش معاه حتى حاجة".

ولا يخفى على احد من عدد الذين تفاقمت مشكلاتهم بسبب اللجوء إلى المشعوذين الذين لا يتورعون عن الكذب والتلفيق، لينالوا نصيبا من مدخرات زبائنهم المساكين، وقد يلحقونهم فوق ذلك مصائب لا تعد ولا تحصى فكم من شخص اجتاحت حياته الوسواس من كثرة التردد على المشعوذين.

فهذه إحدى النسوة التي كانت تنتظر دورها حيث تقول " كل أسبوع أتردد على بيتها من الوسواس وإلا أمرض " وأضافت " مجربتها واش تقول لهولي تلقاها صحيح".

مرت ثانيتين ، دقيقتين فساعة إلى أن حانت لحظة متولي امام الشوافة عندما دخلت إلى الغرفة " الصالون" أحسست بأنني في عالم غريب وغير مألوف ما بين الحقيقة والسراب الواقع والخيال.

تختلف هذه المشعوذة عن الأخرى حيث لم تكن هناك غرفة خاصة او أشياء تلفت الانتباه.

قالت: علاش جايتني؟

قلت: جيت باه تشوفيلي أموري الكل ورحت عند مرقى وقالى عندك سحور.

قالت: واش اسمك وواش اسم أمك

قالت خوذى سبحي بالكارطة " سبحان الله" ودوريها على قلبك سبعة مرات ومن بعد تنوي

مثل التي قبلها اقترفت سيناريو مفبرك

قلت اسمي عفاف

اسم امي سميرة

قالت: قصي ثم قالت عندك سحر مدفون في البئر وهذا دليل على الأكاذيب والألاعيب وواصلت عندكم فرح وراح تخدمي، ويوقف معك واحد

ثم قالت : هذا ما قدرت نشوفه الأمور الأخرى عند ربي سبحانه وكما جرت العادة قالت أن هذه هبة من عند الله تعالى حين نقول" هذه بركة ورثتها على جدودي ونخدم فيها باه نعاون عباد الله"

ثم طلبت مني من بعد ذلك " إذا أردت أن أفسخ السحر ثم طرحت مبلغة قيمته ستة آلاف دينار اندهشت من هذا الأمر

وانتهت المقابلة بهذا الأمر.

إن هذه الظاهرة حتى الوقف العقلي هو الآخر يرفضها رفضاً تاماً ولا يقبل بمجتمع يتناسل فيه المشعوذين والسحرة وغيرهم ممن يدخلون في زمرة المتلاعبين بالدين، ويا لها من سذاجة الناس يستعمل " الكارطة " التي يلعب بها الرجال في المقاهي والتسبيح بها وتدويها على القلب وبهذه العملية تكشف لك أسرار والخفايا هل هذا يعقل؟ أي عقل يستوعب ذلك حتى لو كان أمين هذا لا يعني أنه يستخف به لهذه الدرجة، ثم إن موضوع الجهل والمية ليس مبرر للجوء لمثل هؤلاء الناس، مخلوق مثلي لا يتفوق علي بشيء حين تكون له هذه الهيبة وحتى الأنبياء أنفسهم لا يعلمون الغيب فما بالك اسقطه من الناس لقوله تعالى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم { قل لا املك لنفس نفعاً وضراً إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستنكرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون } (1)

والعجب من ذلك أن أناس ذو شهادات عالية هذه هي الكارثة العظمى وهذه عامل من عوامل التأخير بالنهوض بالمجتمع

كيف لهذه الحيل الشيطانية التي تقوم بها وتتنافى مع ديننا الإسلامي أن تمد على عق إنسان وتوهمه بأنها تعلم الغيب وإن لهذه " الكارطة " تكشف عن الأعداء والحساد والمكيدون لك بالسوء أو جلب منفعة له، وكشف شيء غيب تمارس نسبة مرحبة درامية لتمويه زبائنهم، ثم إن الذين يلجؤون إلى السحر لا يهتمهم طريقة العمل بقدر ما يهتمهم قضاء حوائجهم.

هذا فيض من فيض حيث إن هذا الموضوع بما يحمله من خفايا وبلايا قد اثر تأثيراً جذرياً على المجتمعات العربية، وأصبح البعض أسير هواه على السحر والسحرة لتحقيق منفعة أو رد مفسدة.

هو لغز كان ولا يزال يستحوز على اللباب ويغلقها بتساؤلات واستفهامات منذ الأزل، هو مزيج من الواقع والخيال، واقع بعيد عن مدركات العقل البشري وخيال قريب من

(1) - سورة الأعراف الآية 188.

معتقدات العقل السحري (التابعة) أو بالأحرى عالم لا يعرف منطوقاته الخفية إلا ما يصدر عنهم (الجن) أو ما اوتي الحكمة من الصالحين.

الأدوات: تختلف هذه المشعوذة عن التي سبقتها في أمور عديدة فمثلا الأدوات تستعمل

الكارطة (الورق التي تلعب به الرجال في المقاهي) وترى من خلال الصور التي فيها السبحة هي أخرى من الوسائل التي تستعملها .

الأفعال:

لا تقوم هذه المشعوذة بأي فعل سوى النظر في الأداة لا تقرأ تعاويذ وتمائم ولا تقرأ أي شيء سوى الزائر يقوم بتدوير الكارطة على قلبه سبع مرات ومن ثم قصها المكان: جعلت بيتها المكان للشعوذة (غرفة الاستقبال)

الزمان " نستقبل هذه المشعوذة زائريها في جميع الأوقات ما عدا بعد العصر وتنفق مع المشعوذة الأولى في عدم الرؤية يوم الجمعة وشهر رمضان المعظم. ما تقدمه من علاج أغلب الأوقات تعتبر هذه المشعوذة على أن القول يدل على أن المريض قد عولج .

السحر عالم عجيب، تختلط فيه الحقيقة بالخرافة، والعلم بالشعوذة كما تختلط فيه الدوافع والبواعث والغايات والأهداف.

ظاهرة جميل خلاب، يفتن قلوب البسطاء والسذج والرعاع وباطنه قذر عفن أسود قائم وهو خذعة شيطانية يظل بها شياطين الإنس والجن عباد الله فيوقعونهم به في أعظم جريمة، جريمة الكفر والشرك والضلال⁽¹⁾

(1) — سليمان الأشقر، عالم السحر والشعوذة، دار النفاس، ط4، 2002، ص 2، بيروت

3-الراقي الشرعي و مشروعيته

اتجهت لمنطقة عين الكرمة التي تعد من اكثر المناطق التي توجد بها رقاة شرعيين حيث تستقطب حشد من الناس متجهين الى الرقاة ،في بيت بسيط يملاه الدف الايماني عند اقترابنا له نسمع صوت عذب يتلو ايات قرانية ،عند دخولك تجد مجموعة من الناس تنتظر دورها للدخول لطلب الشفاء من الله على يد شاب تملا روحه التقوى ، واثناء انتظارنا لاحظت ان كل امرأة اصحبت برفقة زوجها او اخيها او ابنها و هذا يدل على اننا اخترنا المكان المناسب

بعد انتظار عشر دقائق ،دخلت برفقة اخي، نجد شاب بشوش ذو وجه ناصع بالايمان ،لقى علينا التحية و سألني ان كنت زرت من قبل رقاة ،استفتح الرقية .

- اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

- بسم الله .بسم الله .بسم الله.

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما أجد وأحاذر:

سورة الفاتحة،سورة البقرة الم.ذلك الكتاب لا ريب فيه .هدى للمتقين.الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما انزل اليك و ما انزل بالغيب و بالاخرة هم يوقنون .

اية الكرسي و اواخر سورة البقرة ،سور الفتح و يس و الاخلاص و المعوذتين

" أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون".

" أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة وكل عين لامة".

أحسست حينها براحة واطمئنان وأكد أن الرقية يجب المداومة عليها حتى يحصل النفع.

الأدوات:

لا يستخدم الراقي إلا ادوات بسيطة، كسجادة يستخدمها لوضعها فوق رأس المرأة.

المكان: يتخذ الراقي مكان غالبا ما تكون غرفة صغيرة بجانب بيته ليرقي فيه.

الأفعال: لا توجد أي أفعال يقدم بها الراقي سوى قراءة القرآن.

ما يقدمه كعلاج: في أغلب الأحيان يقدم ماء أو زيت مرقي، يشربه المرقى أو يذهن به جسده

ماذا نصحك:

نصحني بالمداومة على الرقية الشرعية حتى لو كانت في البيت مع قراءة القرآن وأذكار الصباح والمساء .

إلى جانب هذا الراقي اتجهت إلى راقى شرعي آخر عالم بحدود وضوابط الرقية الشرعية طرحنا عليه بعض الأسئلة ليبين لنا بعض الأمور التي نجد فيها بعض اللبس وما طرأ على الرقية في الآونة الأخيرة وسببه الرئيسي الرقاة المزيفين.

حاولنا من خلاله وضع الرقية تحت المجهر

كيف ترى الانتشار والاهتمام بالرقية؟

إن أجمل ما في هذا الدين انه دين دعوة وإرشاد في كل المجالات فطبيعته المرنة وخصائصه الشاملة وقوته الذاتية جعلته يتألق في كل فن من فنون الحياة ويتعايش مع كل ظاهرة من ظواهرها المختلفة ليؤثر فيها وليضفي عليها من جلاله المهيّب وجماله الباهر.. فيتأب مبادئه وتنوع وسائله وينل أهدافه يتطلب من الدعاة باسمه أن يرتقوا إلى مستوى الأحداث وان تسمو نفوسهم فوق الأهواء والشهوات وان تكون المبادئ أقوى من كل الميول والمغريات.

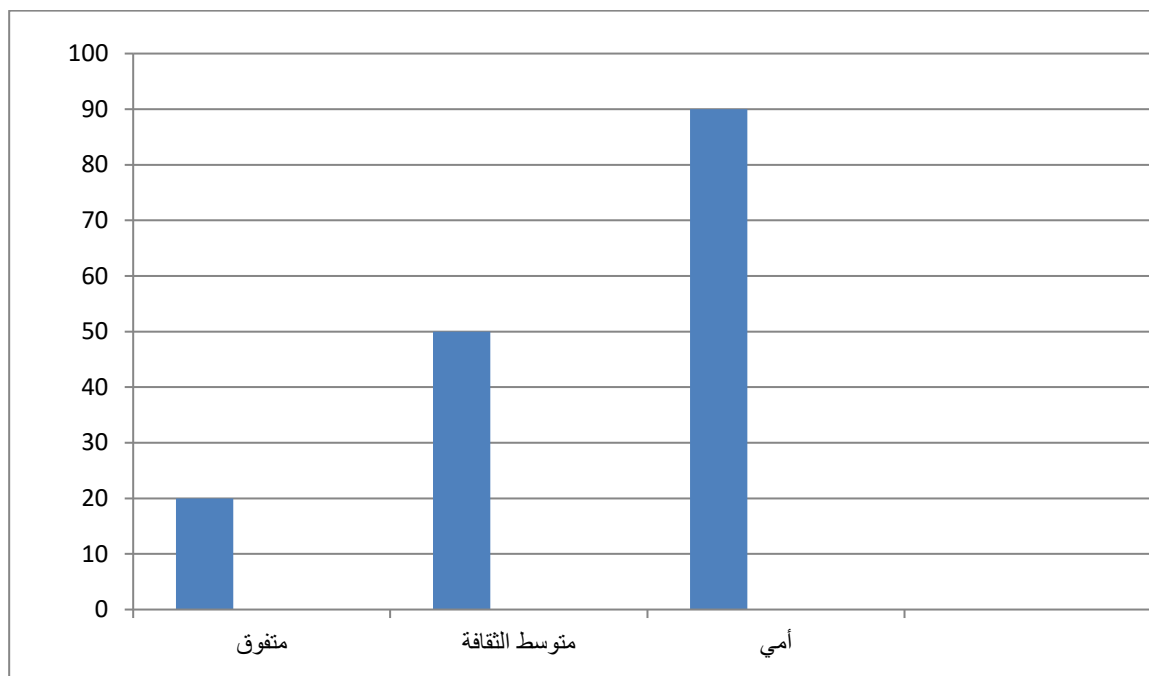
وانه لمحزن جدا أن تتحول الوسائل إلى أهداف وغايات فيجب علينا أن نبسط فكرة ونطرح سؤال هل كل رقية صحيحة؟ والدليل على ذلك قول النبي " صلى الله عليه وسلم " أن أناسا

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فلدغ سيد الحي فطلبوا له الرقية فرقاه بفاتحة الكتاب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال " ما أدراك أنها رقية" فوجب على الراقي الالتزام بحدود وضوابط الشرع في تحقيق منافع الرقية وأولها النية والإخلاص لوجه الله هي من الأولويات والضروريات وكذلك تعدد أساليب الرقى حيث هناك من يعتمد على جانب الرقية جون الاستناد إلى الجانب العلمي.

ونجد في الآونة الأخيرة كثر الحديث عن الرقية وازدحمت أبواب الرقاة بالناس صغارا وكبارا نساء ورجالا وغن كنا لا نذكر أن الله سبحانه وتعالى قد نفع الكثير من الرقاة الأفاضل إلا انه اختلط الأمر على عوام الناس وأصبح الكثير منهم لا يفرق بين الراقي الشرعي وبين الساحر والكاهن وان هذا الأخير أصبح يستعمل القرآن لتمويه وخداع زبائنه، وكذلك الرقاة حيث اختلط الحابل بالنابل وأصبح الكثير يستعمل هذا التوسع والانتشار وجعلها مهنة يبتز بها أموال المرضى ويفرغ جيوب المهمومين الذين ضاقت عليهم الدنيا.

ومن المخلفات التي يقع فيها بعض الرقاة هي الرقية الجماعية فمع كثرت وانتشار السحر والعين والحسد بين الناس فأصبحت الرقية عليهم متعبة وبذلك أضحت الرقية الجماعية حلا لذلك، حيث يطلبون لعدد من الناس الجلوس في غرفة واحدة طبعا مفرقين في ذلك ما بين الرجال والنساء ومع أن لكل شخص أغراضه وحالته التي تجعل الرقية التي يمكن أن يحصل عليها مختلفة عن الرقية التي قد يحصل عليها غيره، اريد أن أنبه هنا إلى شيء ذات أهمية هو الخلوة بالنساء حيث أن بعض الرقاة في الغرفة مجموعة من النسوة دون محرم معهم مخلف لضوابط وشروط الرقية.

تحليل يوضح نسبة الذين يؤمنون بالشعوذة



تحليل:

رغم الجهود الحديثة التي يبذلها الائمة والوعاظ والعلماء لتوعية المجتمع بضرورة العزوف عن الذهاب إلى المشعوذين والدجالين إلا ان الافة تنمو، وبشكل متزايد كالبكتيريا تتكاثر في المياه العكرة

لا توجد إحصائيات عن عدد المشعوذين ولكن التغيرات تحدث عن عشرات الآلاف يورونهم ملايين الأشخاص ونريد من خلال الاستمارة تصليك الضوء على نسبة الذين يؤمنون بالمشعوذين

ويبين من خلال المنحنى البياني الذي يوضح فيه نسبة الذين يذهبون إلى الدجالين والمشعوذين ويصدقون خزعبلاتهم ووضحنا ذلك من خلال توزيع استمارة عبر مختلف الفئات العمرية والمستوى الثقافي

ف نجد فئة كبار السن مرتفعة جدا-----تصل 90% وهذا ما نجده بالنسبة لمحدودي او متوسطي الثقافة بنسبة منخفضة حوالي 25%

أما بالنسبة لفئة الشباب اتجهنا بالتحديد لفئة المثقفة على مختلف الجنسين فعلى الرغم المستوى الثقافي العالي إلا أنهم منهم من يؤمن بالشعوذة منغرس في روحه ومنهم دون ذلك ومن خلال ما سجلناه فإن الفئة المثقفة 50% والحمد لله هذه الفئة بالتحديد تهمنا لأنها قوام المجتمع وبهلاكه تنهار

وهذا في إطار أخذ عينة من المجتمع الطارفي أي دون الحصر واختصرنا في اخذ عينة من كل منطقة من مناطق الطارف.

الخاتمة

بعد قطع شوط من البحث في هذا الموضوع لابد أن ننظر فيها استطعت الوصول إليه من نتائج خاصة، وأن هذا النوع من المواضيع واسع الإلمام به فكل عنصر من عناصره يحتاج دراسة خاصة وعليه استجمعت فيها بعض حصاده والتي يمكن إيجادها في النقاط التالية

- إن الرقية الشرعية: الشعوذة بالأدعية النبوية وبآيات القرآنية للرقية أنواع حيث نجد منها الشرعية والغير شرعية وهذه الأخيرة تفقد شرطاً من شروط الرقية تتفرع وتدخل في باب الشعوذة ذو الجدل
- الرقية ضوابط وشروط يجب مراعاتها كأن لا تكون شرعية وتخلو من الغموض والتمايم والعبارات الغير واضحة ومفهومة وتجنب أساليب الشعوذة.
- يجب توفر شروط للراقي حتى لا يتزعزع كيان الرقية والانزلاق في متاهات الشعوذة في أن يكون أهل للرقية وعلمه للأحكام الفقهية، المتعلقة بها، ومعرفته الآيات القرآنية التي تناسب كل شخص.
- يمكن ينزلق الراقي ويدخل في انحرافات وتجاوزات تخالف أسس الرقية الشرعية ومنهم من يستعين بالجن أثناء أدائه الرقية فيخرج عن المنهج الصحيح.
- اعتماد بعض الناس الرقية من عند القساوسة واتخاذها علاج روحي.
- تلعب الشعوذة دوراً كبيراً في حياة الشعوب ليس اعتبارها جزءاً من الموروث الشعبي وإنما لتحكمها وسيطرتها على نمط التفكير، كما أن ارتباط الإنسان بهذه القضية يرجع أولاً للثقافة الشعبية الموروثة ودرجة تغلغل هذه الأحكام.
- مهما حاولنا توعية وصحة الناس بخطورتها تبقى الشعوذة أزلية لأنها سيطرت على الفكر الإسلامي لآلاف السنين ولن تنتهي إلا بمزيد من الإيمان.

استغلال الرقاة المزيفين حاجة الناس للرقية وجعلها سوقاً رابحة في التلاعب بهم وبربهم أمامهم على أنه راقى والتظاهر في صورة الربانيين وهم في الحقيقة يخلطون الحق بالباطل وخدش مشروعية الرقية والراقي الشرعي ومن بين هذه الصور التحرش الجنسي والضرب المبرح وأخذ الأجرة على الرقية.

أصبح بعض المشعوذين يستعملون القرآن الكريم واستغلال هذه الجوهرة السماوية في أعمالهم السحرية.

- يختلف المشعوذين في طريقة عمل السحر كلا حسب أدواته وأفعاله وهذا ما يتضح لنا من خلال العمل الميداني.
- ليس كل الرقاة متشابهة فهناك رقاة شرعيين.
- دون جعلها سوق رابحة أو اتخاذها ثوبا.

ملحق

استمارة

❖ المبحوث رقم: 01

- السن: 32 سنة
 - المستوى الثقافي: ثانية متوسط
 - المنطقة: الطارف
 - هل تؤمن بوجود السحر / العين:
- ✓ نعم يوجد السحر والعين وكلاهما مذكوران في القرآن الكريم لقوله تعالى: {
واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر} ، اما فيما يخص العين فهي حق
- كيف تعالج كلاهما:

✓ من خلال الأذكار تلاوة القرآن تحصين النفس بذكر الله الاستغفار والرقية

الشرعية إلى من تلجا كمعالج بعد الله عز وجل: الراقي

- إلى من تلجأ كمعالج بعد الله عزوجل:

✓ إلى الرقابة الشرعية

- ما هي رؤيتك للوجل والدجالين:

✓ فالذهاب إليهم هو أمر حرام لقوله صلى الله عليه وسلم: { من أتى دجالاً أو

عرفا لا تقبل صلاته 40 يوما { فالله سبحانه وتعالى نهانا عن الدجالين لأنهم

مُشْرِكِينَ بِاللّٰهِ فَهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الطَّلَامِسَ وَأَدْوَاتِ السَّحَرِ وَلَا يَسْتَعْمِلُونَ كَلَامَ اللّٰهِ،

- **كذب المنجيين ولو صدقو: كيف ترى هذه المقولة من الحديث:**

✓ يعنى ذلك أن المنجمين يستعملون كلام الجن من خلال إحضاره

المبحوث رقم 01

السنة: 29 سنة

الجنس: أنثى

المنطقة: بوتلجة

المستوى الثقافي: 2 متوسط

المبحوث رقم 05

السنة: 31 سنة

الجنس: أنثى

المنطقة: القاله

المستوى الثقافي: جامعي

المبحوث رقم 02

السنة: 60 سنة

الجنس: أنثى

المنطقة: القالة

المستوى الثقافي: أستاذة

المباحث رقم 06

السنة: 38 سنة

الجنس: ذكر

المنطقة: القاله

المستوى الثقافي: متوسط

المبحوث رقم 07

السنة: 21 سنة

الجنس: أنثى

المنطقة: القالة

المستوى الثقافي: جامعية

الاجتماع

المبحوث رقم 08

السنة: 24 سنة

الجنس: ذكر

المنطقة: العيون

المستوى الثقافي: ليسانس

المبحوث رقم 13

السنة: 27 سنة

الجنس: ذكر

المنطقة: عين العسل

المستوى الثقافي: ثلاثة ثانوي

المبحوث رقم 14

السنة: 77 سنة

الجنس: ذكر

المنطقة: الطرف

المستوى الثقافي: أمي

المبحوث رقم 15

المباحوث رقم 20

السنة: 23 سنة

الجنس: أنثى

المنطقة: الطرف

المستوى الثقافي: أولى ثانوي

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم:

- رواية ورش عن نافع، دار القرآن الكريم، بيروت ،لبنان ،ط1، 2011.

2- المراجع:

- 1- الجريسي أرق نفسك واهلك بنفسك زاد المؤمن، ط6، 2010
- 2- العسقلاني، فتح الباري ، شرح صحيح الحديث، حقيقة محي الدين الخطيب، ار الكتب السلافية، دط، دت، الجزء 111
- 3- ابن الأثير، النهاية، حققة عبد الحميد الحلبي، دار الدين الجوزي ط1، المجلد 1
- 4- ابن تيمية ،مجموع الفتاوى ،اعتني بها عامر الجرار، دار الوفاء ط2، الج11، 2000
- 5- ابن القيم الجوزي زاد المعاد، تحقيق عبدالصمد الجابري، مركز الشرق الوسط ، ط1، 2012
- 6- ابن ماجة القزويني، سنن ابن ماجة، محقق محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار الاحياء الكتب العربية، دت
- 7- أبو البراء، فتح الحق المبين في أحكام رقم الصرع والسحر والعين، دار المعالي عمان، ط1، 2000
- 8- أبو الفضل إبراهيم زكرياء، الجن في معتقداته أهل السنة والحياء دار الإمام مالك البليدة، الجزائر، د ط، 1990 بيروت ط1، 2002
- 9- الطارف مرجانة الساحل صادر عن مديرية الثقافة عن ولاية الطارف، بمحافظة المرجان الثقافي المحلي للفنون، الثقافات الشعبية بولاية الطارف.
- 10- طارق بن علي الحبيب ، العلاج النفسي والعلاج بالرقية، مؤسسة الجوري الدولية للنشر والتوزيع الاسكندرية مصر د ط، 2004
- 11- عبدالحق زادح، الرقية الشرعية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، د ط، 2003
- 12- محمد بن عبد البرء التمهيد لما في الموطأ من المعاني والانسانية، مكتبة ابن تيمية، دط ، دت

13- مسلم بن دجاج، صحيح مسلم، محقق، نظر بوقتية، دار طيبة ط1، 2006

3- المعاجم:

- الطبراني، أبو القاسم، المعجم الكبير، حققه عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، دط، دت.
- ابن منظور، لسان العرب دار المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، مجلد6.
- فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، دط، 1364.

4- المجالات و المقالات و المحاضرات

- العماري الطيب، العلاج بالرقية وعلاقته بالصحة الدينية الاسلامية مقارنة انثربولوجية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 2، جوان 2011.
- محمد زغلول، جوانب الفكر الاصلاحى الاسلامى و التحذير من السحر و التنجيم و الكهنة و العرافة، مجتة جامعة دمشق، المجلد 18، العدد 2، جوان 2011.
- مجلة الاسرة، قراء ام مشعوذون العدد 75. 2000.
- علاء فرغلي. السحر و الشعوذة. مجلة النفس المطمئنة. العدد 118. يناير 2015.
- المقالات :
- راتب النابلسي. الرقية الشرعية ضوابطها و احكامها. مقالة 11. 2002.
- الرسائل :
- ميساء الشمري. النوازل في الرقية الشرعية. جامعة الحائل. السعودية. مخطوط. 2013.

المواقع الإلكترونية: <http://bible.1.com/articles>

Islem web

الفهرس

الصفحة	العناوين
/	دعاء
/	شكر و عرفان
/	إهداء
أ- ت	مقدمة
الفصل الأول: الرقية في السنة النبوية	
7	- ماهية الرقية (التحديد اللغوي)
8-7	- مواضع تواجدها في القرآن
8	- التحديد الاصطلاحي
11	- الأدلة على مشروعيتها
14	- أسباب الرقية
15	- أنواع الرقية
17	- ضوابط الرقية
19	- شروط الراقي
20	- صيغ الرقية
20	- مذاهب الرقاة
الفصل الثاني: الرقية في الموروث الشعبي وخزعات المشعوذين	
24	- الرقية المسيحية وتأثيرها على المجتمع
26	- التجاوزات التي يقع فيها بعض الرقاة
30	- الاستعانة بالجن في الرقية الشرعية
33	- الشعوذة في الموروث الشعبي
37	- الشعوذة تحت غطاء الرقية
40	- حكم الإسلام من الشعوذة
الفصل الثالث: الرقية بين خزعات المشعوذين والرقاة الشرعيين	
46	- التعريف بولاية الطارف
47	- الراقي المزيف وتجاوزاته
50	- الشعوذة والمشعوذين وتأثيرهما على المجتمع
59	- الراقي الشرعي ومشروعيته
60	- تحليل الاستمارة
65	- الخاتمة
68	- ملحق
71	- قائمة المصادر والمراجع
72	- الفهرس

